الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان

ظاهرة الأخطاء اللغوية الكتابية لدى تلاميذ الثالثة الثانوية

مذكرة تخرج من متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها

تخصص تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالبة: –إشراف الأستاذة:

– هناء خيشة –د– خديجة عنيشل

نوقشت وأجيزت بتاريخ : 05/22 / 2017

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور: محمد الصالح بوعافية	أستاذ تعليم عالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
الدكتور : خديجة عنيشل	أستاذ تعليم عالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
الدكتورة: محمد رضا عياض	أستاذ تعليم عالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى خير الأنام ناشر الإسلام خاتم الأنبياء والمرسلين حبيبنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم.

إلى من قال فيهما الله تعالى: "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا."

أمي أطال الله في عمرها وأبي رحمه الله.

إلى من أكن لهم صدق الحب و الحنان، من صنع ابتسامتي في الحياة إخوتي و أخواتي.

إلى من كان سندي في الحياة زوجي، وإلى روضة قلبي وزهرة حياتي ابنتي الحبيبة نورهان.

إلى أعز صديقاتي ورفقاء دربي، إلى كل زملائي وزميلاتي.

إلى كل من ساعدني في خوض هذه الدراسة.

إلى كل من شاركني في مختلف الأطوار الدراسية.

إلى كل من وسعهم القلب ولم تسعهم الورقة، إلى كل من حضر في القلب وغاب عن اللسان إلى كل من نسيه قلمي وتذكره قلبي.

أهدي ثمرة جهدي ...

هناء

الشكر والتقدير

أول ما نبدأ به عملنا هذا هو الحمد لله رب العالمين الذي أعاننا على إتمام هذا العمل .

أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من علمني حرفا

إلى الأستاذة المشرفة: خديجة عنيش

وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

إلى كل أساتذة اللغة العربية بثانوية الأمير عبد القادر

وثانوية النوي بن عمر

إلى كل من ساهم من قريب ومن بعيد في إنجاز هذه الدراسة.

شكرا جزيلا

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا هداه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللغة ظاهرة إنسانية هدفها التواصل والتبليغ لارتباطها بذات المتكلم، وهي تعكس جوانب كثيرة من شخصيته، لذلك فهو يتحرى أن يتواصل بنظام لغوي سليم يسمح بتحقيق التواصل الناجح. إن كل لغة تتأسس على معايير محددة الهدف منها هو خلق سند لغوي يمنع الانحرافات اللغوية، ويحد من ظاهرة الخطأ أو اللحن كما يسميه علماء اللغة العرب.

اللحن أو الخطأ اللغوي سلوك لساني مرفوض يجب تفاديه بكل الوسائل التعليمية الممكنة، وباعتباره يتأتى نتيجة لوجود خلل معين في تعليمية اللغة العربية فإنه تتوجب معرفته وتوصيفه ومعالجته.

تتعدد أسباب نشوء الخطأ اللغوي فمنها ما هو أسري، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو ثقافي، ومنها ما هو نفسي، كالتسرع والإهمال وغيرهما. وإن بعض العوامل ترجع إلى العملية التعليمية نفسها مثل: طرائق التدريس وطبيعة المنهج....

وللخطأ اللغوي آثار سلبية على مخرجات العملية التعليمية ومن بين هذه الآثار نجد: استمرار الضعف العام في اللغة العربية فضعفها يضيق قدرة اللغة على تحقيق التفاهم والتعامل بها مما يضعف بنية الهوية الثقافية واللغوية للفرد.

فأصبح الضعف اللغوي ظاهرة منتشرة عند العام والخاص، وتكمن **أهمية** هذه الدراسة في مساعدة المعلم والمتعلم على معرفة الصعوبات التي تواجههما وكيفية تفاديها،كيف يختار طريقة التدريس المناسبة، وكذلك كيفية تحكمه في سريان الخطأ اللغوي داخل المنجز اللغوي للمتعلم بغية الحد منه ومعالجته والقضاء عليه، والمتعلم كيف يتفطن للخطأ؟ وكيف يصفه؟ وكيفية معالجته؟ لأجل كل ذلك تأتي هذه الدراسة الموسومة ب: **ظاهرة الأخطاء اللغوية الكتابية لدى تلاميذ الثالثة الثانوية**. لتسلط الضوء على هذه المسألة التعليمية المهمة.

هناك عدة **أسباب** جعلتني اختار هذا الموضوع للدراسة منها:

- باعتباره هاجسا شخصيا لي ولكل متخصص في اللغة العربية.
- أن معظم الآباء والمدرسين يشتكون من ظاهرة الضعف اللغوي وطغيان الأخطاء اللغوية التي امتدت حتى لمراحل التعليم الجامعي، والسبب في ذلك أن أبناءهم أهملوا دراساتهم، وانصرفوا عن الكتب والمجلات والحصص العلمية إلى أشياء أخرى أخذت مكانها التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.
- أنّ الخطأ مسؤولية الجميع حتى وإن كان ناتجا عن خلل في عملية اكتساب المادة اللغوية وتلقيها وأقصد العملية التعليمية.

من بين **أهداف الدراسة**:

- معرفة مستوى تلاميذ السنة الثالثة الثانوية ومدى استيعابهم لقواعد الإملاء والكتابة ومعرفة مواطن الخطأ والضعف لديهم.
- الأسباب والمعيقات التي أدت بهم إلى الوقوع في هذه الأخطاء.
- محاولة الوصول إلى حلول ومقترحات لمعالجة هذه الظاهرة اللغوية. وهذا من أجل التواصل بعربية سليمة خالية من اللحن والخطأ.

فمن خلال ما سبق تحدد **إشكالية** الدراسة كالتالي: ما هي مظاهر الضعف اللغوي الكتابية الشائعة عند تلاميذ الثالثة الثانوية وأسباب انتشارها لديهم ؟

وتحت هذا الإشكال يمكن طرح جملة من **الأسئلة** أهمها:

- ما هي أسباب انتشار ظاهرة الأخطاء في أقسام اللغة العربية ؟
- ما هي الآثار الناتجة عن هذه الظاهرة اللغوية؟
- ما هي طرق العلاج المناسبة لهذه الظاهرة ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا **الفرضيات** التالية :

- الخطأ استراتيجية للتعلم لأنه أمر طبيعي يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة.

- تخلي الأستاذ والتلميذ عن اللغة الأم واستبدالها باللغة الثانية.
- تحليل الأخطاء مهم لتحسين مستوى التعلم وتحديد مواطن الضعف للمتعلم .

حدود الدراسة: وقد تمثلت فيما يلي: الجانب النظري التعرف على ماهية الأخطاء في القديم والحديث، أما الجانب التطبيقي على كتابات تلاميذ الثالثة الثانوية وذلك لأن هذه المرحلة النهائية والتلميذ يكون قد تعود على الكتابة واجتيازه كل المراحل التعليمية السابقة،وتمثلت ظاهرة الأخطاء اللغوية في كتابات التلاميذ في التعبير الكتابي، لأنه هو المجال الوحيد الذي يمارس فيه التلميذ الكتابة بحرية وتظهر أخطاؤه فيها، ولأنه في المجالات الأخرى يكون مقيدا.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اتبعت **الخطة** التالية: التي تتكون من مقدمة ثم يليها تمهيد يشمل على بعض الدراسات السابقة، ومفهوم الكتابة والتعبير الكتابي. وفصلان: الفصل الأول النظري بعنوان مفهوم الخطأ اللغوي بين الدرس اللغوي القديم والحديث، اللحن في الدرس اللغوي القديم مفهومه وأهم قضاياه. الخطأ في الدرس الحديث. الخطأ من المنظور التعليمي. بيداغوجيا الخطأ.

أمّا الفصل الثّاني التطبيقي فتحت عنوان مقاربة منهج تحليل الأخطاء للخطأ اللغوي عند تلاميذ الثالثة ثانوي. جاء فيه ما يلي: جرد وتصنيف لعينة الدراسة، ومنهج تحليل الأخطاء، والأخطاء اللغوية، وأسبابه وعوامل الوقوع في الخطأ وطرق العلاج. وفي الأخير الخاتمة توصلت فيها إلى نتائج أهمها: أن لمنهج تحليل الأخطاء أهمية كبيرة في اكتشاف الخطأ ومعالجته ويساعد على حل جانب من مشكلات السلوك اللغوي.

المنهج المتبع في الدراسة: لقد استحدثت اللسانيات التطبيقية منهجا مهما لمعالجة الخطأ اللغوي سمّته: منهج تحليل الأخطاء، يقوم على التعرف على الخطأ، ثمّ وصفه ثمّ تفسيره بغية التحكم في هذه الظاهرة وبيان وسائل علاجها والقضاء عليها في الدرس التعليمي.

ومن بين **المصادر والمراجع** الّتي استعنت بها خلال مراحل الدراسة:

- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النّحوية والصّرفية والإملائية.
- محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية .
- البدراوي زهران، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي.

أما **الصعوبات** التي واجهتني أثناء الدراسة فهي عديدة ولكن بفضل الله والصبر والاجتهاد تغلبنا عليها ولعل أهمها صعوبة الحصول على أوراق التعبير وهذا بسب أن معظم الأساتذة استغنوا عن مادة التعبير بحجة أن التلاميذ مستواهم ضعيف ولا يجيدون التعبير، والبرنامج طويل يجب عليهم إكماله فيستغلون الحصص المخصصة للتعبير وقد اكتفوا بنص المطالعة وتلخيصه عوضا عن التعبير. وهذه مشكلة عويصة وملمح تعليمي خطير يشي بوجود لوثة في السلوك التعليمي يتوجب الإشارة إليها بقوة ومعالجتها بدقة.

فالتعبير الكتابي والشفهي جزء صميم من البناء اللغوي، والحرص على تعليمه وتخصيص الوقت الكافي له ليس ضرورة فحسب بل واجب وفرض.

وفي الأخير أحمد الله وأشكره على هذه النعمة ثم الأستاذة الفاضلة خديجة عنيشل على صبرها وتفضّلها على الإشراف على هذه الدراسة و تأطيرها وتوجيهنا وإرشادنا ونبل أخلاقها، فلها منا كل التقدير والشّكر والاحترام، وإلى كل أساتذة قسم اللغة العربيّة وإلى كل من قدم لنا نصيحة وتوجيها في إنجاز هذه الدراسة.

هناء خيشة

تقرت في: 13 ماي 2017.

تمهيد

تمهيد

اللغة العربية من اللغات التي لها نظام من القواعد والأسس تعتمد عليها فهي بمثابة العمود الرئيسي في قيامها، وبها تعكس ثقافة المجتمع على مدى اهتمامهم بلغتهم والمحافظة عليها من الزوال والوقوع في الخطأ كأيّ نظام لغوي آخر. إلاّ أنّ هناك مشكلات تواجه هذه اللغة وهي الأخطاء اللغوية الشائعة بمستوياتها المختلفة: الصّوتي، والصّرفي، النّحوي والإملائي، والدلالي والتي يرتكبها الطلبة في أثناء نقل الأصوات من المسموع إلى المكتوب[1]. تعدّ هذه الأخطاء جزءاً من المشكلات التي تواجه اللغة في بحر واسع منها ويرى أصحاب نظرية تحليل الأخطاء، أنّه عن طريق تحليل الأخطاء فقط نستطيع أن نتعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء تعليمهم اللغة، ومن نسبة ورود الخطأ نستطيع أن نتعرف على مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها، وبناء على هذا فلا حاجة بنا إلى التحليل التقابلي"[2]. وإنّ ما يهمّنا في هذه الدراسة هو الأخطاء الكتابية لدى التلاميذ حيث كانت البداية بالحديث عن الخطأ و بداية ظهوره في القديم و الحديث . ومن النظريات التي كان لها دور في هذا المجال نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ: trial & error (learning)" وتسمى أيضا الاختبار و الربط ، و تنسب هذه النظرية إلى إدوارد ثورانديك (1874) وهو من علماء النفس الذين يمثلون الاتجاه السلوكي في تفسير التعلم"[3].

[1]– هالة حسيني بديس، متى العجرمي، تحليل الأخطاء اللغوية لدراسة اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات الجامعية الأردن دراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مجلد 24، ملحق2015/1، ص: 1090.

[2]– جاسم علي جاسم، علم اللغة التطبيقي في التراث العربي، الجاحظ نموذجا، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 40، العدد02، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية، جميع الحقوق محفوظة، 2013،ص: 307.

[3]– نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العسلي، مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية، دار الميسرة للنشر و التوزيع عمان، الأردن، الطبعة الأولى ، 2008م، ص: 170.

ملخص الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات في مجال الأخطاء اللغوية الشائعة و اختلفت حسب نوع مستوى الدراسة وقد اخترنا من بينها ما يلي:

أولا: بوخدو بشرى السحاب يامنة (2014): الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي (دراسة ميدانية) وقد جاء هذا البحث يرصد المشاكل التي يواجهها تلاميذ في تعليم قواعد و أساليب اللغة العربية أسبابها و بداية ظهورها منذ القديم و الحديث تهدف إلى:

الخطأ مسؤولية الجميع وليس المتعلم لوحده أثناء العملية التعليمية .

الخطأ ينتج عن وجود خلل في عملية الاكتساب في جميع المستويات.[1]

ثانيا: يوم دراسي بجامعة محمد خيضر بالوادي(2016): حول ظاهرة الأخطاء اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية (أسبابها وطرق علاجها) وقد جاءت هذه الدراسة من أجل تحديد أسباب انتشار هذه الأخطاء وأهم مظاهرها ووصف العلاج المناسب لها و اقتراح حلول علمية قابلة للتطبيق، يهدف هذا اليوم الدراسي إلى : تشخيص الأخطاء اللغوية الظاهرة في ألسنة طلاب اللغة العربية، والآثار الناتجة عنها، واقتراح حلول وإجراءات قابلة للتطبيق والحد من هذه الظاهرة [2].

ثالثا: هنية عريف(2005): أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية الأكاديمية (دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية)، حيث تطرقت من خلال هذه الدراسة إلى مشكلة الخطأ في كتابة العدد لدى طلاب الجامعة الذي أصبح يمثل هاجسا لدى الطلبة و أصبحوا

[1]– بوخدو بشرى، السحاب يامنة، الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي، بحث لنيل شهادة الإجازة في الدراسات العربية، وجدة، 2015/2014.

[2]– يوم دراسي بجامعة محمد خيضر بالوادي: حول ظاهرة الأخطاء اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية ، 6 أبريل 2016.

يتجنبون لغة الحروف و يعتمدون الأرقام لعدم الوقوع في الخطأ. تهدف من خلالها إلى: لفت النظر إلى مشكلة الأخطاء و التحسيس بمدى خطورتها.

بيان مدى فعالية منهج تحليل الأخطاء في تحليل أخطاء متعلمي اللغة و الوصول إلى أسباب هذه الأخطاء و إيجاد حلول مناسبة لها وقد اعتمدت في ذلك على منهج تحليل الأخطاء.[1]

رابعا: فايزة حطّاب(2012): عوامل تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي السنة الثالثة علم الاجتماع (جامعة محمد خيضر بسكرة أنموذجا) حيث تناولت في هذه الدراسة العوامل التي أدت إلى ضعف اللغة في المرحلة الجامعية و المشكلات التي تواجهه في تعلم لغة عربية سليمة وتهدف من خلال هذه الدراسة إلى:الكشف عن أهم العوامل التي جعلت الطالب الجامعي لا يملك رصيداً لغوياً، والاهتمام بالمراحل التعليمية السابقة للطالب في المدرسة و الأسرة.[2]

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال هذه الدراسات نلاحظ أنها تختلف في المكان والزمان وأطوار الدراسة المعتمدة في عينة البحث، وتعالج جوانب عديدة من الأخطاء اللغوية وهي ذات هدف واحد وهو معرفة أسباب الأخطاء وعواملها ومحاولة إيجاد حلول ومقترحات لهذه الظاهرة كل دراسة حسب وجهة نظرها وزاوية بحثها. إلا أن جل هذه الدراسات كانت في المقاربة بالأهداف، أما دراستنا أجريت في ظل المقاربة الجديدة بالكفاءات والتي يختلف منهج التعليم فيها من ناحية الوضعية الإدماجية وضعية حل المشكلات وغيرها من الوضعيات المختلفة، وهذا كله من أجل النهوض بلغتنا والارتقاء بها إلى الأعلى والرقي بمجتمعنا إلى الأفضل.

---

[1]– هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث الأكاديمية، رسالة ماجيستير ، ورقلة ، 2006/2005.

[2]– فايزة حطاب،عوامل تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي، طلبة سنة ثالثة علم الاجتماع ، بسكرة، 2013/2012

مفاهيم متعلقة بالدراسة:

أولا: الكتابة

لغة: "مصدر كتب، معناها الجمع، ويقال تكتب القوم إذا اجتمعوا، لذا سمي الخطأ كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض، وقد تطلق الكتابة على العلم، لقوله تعالى" أم عندهم الغيب فهم يكتبون" أي يعلمون"[1].

ومنه إن الكتابة معناها في اللغة هو الجمع والتركيب فهي نمط متناسق يشكل علما.

اصطلاحا: لقد تعددت التعاريف ووجهات النظر حول الكتابة منها:

ما ورد في صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الكتابة هي: صناعة روحانية تظهر بآلة جثمانية دالة على المراد، وفسرها بأنها صناعة تتم بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في أوهامه" أخيلة"... الكتابة لها شأن كبير قديما وحديثا.[2]

من خلال تعريف الأعشى يتضح أن الكتابة هي تعبير عن شيء ما يدور في مخيلة الكاتب. " فالكتابة نظام من الرموز الخطية بواسطته نصون أفكارنا ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية وفي غالبية الحرف والمهن لإعداد شتى أنواع الوثائق وتوفيرها، ولاتصال بأمثالنا عن طريق تبادل المراسلات"[3]

أي أن الكتابة هي أمر ضروري ومهم في حياتنا اليومية ولا يمكن الاستغناء عنها، "لقد حاول الإنسان عبر الأجيال المتعاقبة، والتطورات الحاصلة في أنظمة الكتابة عند مختلف الأمم، أن يعكس الجانب المنطوق في شكل رموز خطية، لكن بقيت اللغة الشفوية تتصدر

---

[1]– سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، عمان، ط1، 2009، ص:115.

[2]– المرجع نفسه، ص:115.

[3]– علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص:118.

صور الخطاب في كل الأحوال، وتمتلك القوة الإبلاغية المطلقة لأسباب كثيرة موضوعية، لعل أبرزها، في تصورنا ارتباطها بالسمع عند التلقي في حين ترتبط الكتابة بالبصر"[1]

ومنه نفهم أن الكتابة هي عبارة عن رموز خطية تعكس الجانب المنطوق من الكلام اليومي وبها نقلت لنا حضارات الأمم الأخرى فهي مرتبطة بمجموعة من المهارات اللغوية في السمع، والحديث والقراءة وهي تكمل بعضها بعضاً.

بدايات الكتابة العربية وتطوراتها

لقد ظهرت الكتابة منذ قديم الزمان فهي ليست حديثة فقد " خصّ الله الإنسان من بين مخلوقاته بالكتابة، إذ بها يعبّر عما يجول في خاطره، وبها ينقل أفكاره إلى القريب والبعيد، وهذه الفكرة تنبّه إليها القدماء"[2]. فقد جاء في مقدمة ابن خلدون عن الخط بأنه: "رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس. فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان الّتي تميز بها عن الحيوان"[3]

إنّ تعليم الكتابة يعني الاهتمام بأمور ثلاثة رئيسية: أولها الكتابة بشكل يتصف بالأهمية والاقتصادية، والجمال، ومناسبته لمقتضى الحال، وهذا ما يسمى بالتعبير التحريري وثانيها الكتابة السليمة من حيث الهجاء، وعلامات الترقيم والمشكلات الكتابية الأخرى كالهمزات وغير ذلك. وثالثها، الكتابة بشكل واضح جميل."[4] أي أنّ عند الكتابة يجب احترام قواعد الكتابة من حيث الشكل والجمال و الرسم، والهجاء وعلامات الترقيم والوضوح وغيرها.

---

[1]– أبو بكر حسيني، الصوتيات العربية (الدراسات الإفرادية للأصوات)، مطبعة مزوار، الوادي، ط1، 2013،ص:28.

[2]– جميلة أبولين، الأبعاد اللسانية للعربية المكتوبة غير المشكولة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص:32.

[3]– عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، مراجعة: سهيل زكار، ضبط: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت– لبنان، دط، 2001، ص:524.

[4]– علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط ، 2000، ص:227.

لقد تعددت مشكلات الكتابة العربيّة نذكر منها ما يلي: ما يتعلق "بضبط الكلمات وتباين أشكال الحروف، ومشكلة تعدد صور الحروف في مواقعها المختلفة، ومشكلة الإملاء"[1]. فهذه تعد من أهم المشكلات التي تقف أمامها عائقا وتوجد مشكلات أخرى مثل: "كثيرا ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سببا في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة ، وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الغير"[2]

بمعنى أنّ طريقة الرّسم الجيدة في الكتابة لها دور كبير جدًا في إيضاح المعنى ووضوح الفكرة المقصودة لأن أي خلل يؤدي إلى تغيير في معنى ونشوء فكرة جديدة ونجد أيضا من بين المشكلات، "العربية المكتوبة غير المشكولة تأتي في مقدمة أسباب هذه الظاهرة، وتأثيرها السلبي في تعلم النّشء، فغياب الشكل في النص يجعل الطالب الجامعي يضبط الألفاظ على وقف ما يحضره... ويغفل عن تصحيح الإعراب حتى إعراب المواضع الأولية الواضحة... إهمال الشّكل في الكتابة العربيّة اعتمادا على أنّنا مازلنا نمتلك شيئا من بقايا السّليقة يجب أن يزول، فهذا القليل من بقايا السليقة لا يكفل لنا قراءة سليمة لنص غير مشكول في وقت سادت فيه العاميات الممزوجة بغير العربيّة"[3]

وهذا يدل على أنّ للشكل في الكتابة دورا مهما جدا يحافظ عليها من الأخطاء "فالأخطاء الكتابية مثلا ليست مجرد خطأ في حرف من حروف الهجاء، لكنها قد تكون دليلا قويا على فقدان قاعدة في نظام اللّغة"[4]

[1]– ينظر علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص:122.

[2]– علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص:227.

[3]– جميلة أبو لين، الأبعاد اللسانية العربية المكتوبة غير مشكولة، ص:249/248.

[4]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:52.

أي أنَ أيّ خطأ في نظام الكتابة يؤدي إلى فقدان القاعدة حتى وإن كان بسيطا، لأنّ تشابه الكلمات في الشكل يؤدي إلى اختلاف معناها المقصود بها أو تغيير لترتيب الحروف أو استبداله بحرف آخر يغير من المعنى كذلك.

وحتّى نقلل من ظاهرة الأخطاء في الكتابة العربية يجب علينا المحافظة عليها و"لابد من معرفة قواعد اللغة العربية المكتوبة، لأنّ ما يسمعه غير العربي في يومه لا يعطيه لغة سليمة. ولكن هذه المعرفة وحدها لا تكفي، فلا بد أن يرافقها النص المشكول الموضح لتلك القواعد"[1]

فالكتابة المشكولة شكلا كاملا ضرورة أكيدة لسلامة القراءة والكتابة، ولتوضيح المعاني،ولجعل القراءة متعة للكبير والصغير، وللناطقين بالعربية أو الناطقين بغيرها... والحق أنّ هذه المسؤولية جماعية على مستوى الأمّة العربية قاطبة، ولا يكون ذلك بجهود فردية متفرقة.[2]

ولا بد من التنويه إلى أنّ "الكتابة وجدت أساسا لتعكس اللّغة المنطوقة، وتفتح آفاقها زمانا ومكانا، لكنّها لم تستطع، إلى يومنا هذا، أن تعكس كل مظاهر الأداء المختلفة، بل والمتجددة، فالكتابة مازالت عاجزة على تلبية كثير من متطلبات الجانب المنطوق، وعلى الرغم من حداثة الكتابة، وقدم الأداء الصوتي بقدم الإنسان تبقى الكتابة تطالعنا كل يوم بالجديد حول تجسيد الأداء الّذي يحوي عددا غير متناه من أشكال التفاعل النفسي عند التواصل، وقد تمكنت الكتابة لفترة أن تحقق جزءا يسيرا من أغراض التواصل"[3]

ومنه فإن المحافظة على هذا الإرث هي مسؤولية الجميع وليس فرداً واحد بعينه وهذا بالمحافظة على قواعدها وشكلها وطريقة رسمها.

---

[1]– جميلة أبو لين، الأبعاد اللسانية العربية المكتوبة غير مشكولة، ص:258.

[2]– المرجع نفسه، ص:269.

[3]– أبو بكر حسيني، الصوتيات العربية الدراسة الإفرادية للأصوات، ص:30.

ثانيا: التعبير الكتابي

التعبير لغة: مصدر الفعل "عبر" بالتضعيف، وأصل الفعل " عبر" : عبر الرؤيا يعبرها عبرا وعبارة وعبرها: فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها...واستعبره إياها: سأله تعبيرها"[1]

أما اصطلاحا: هو "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، ومشاهدته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين"[2] أي أن التعبير هو عبارة عن خطة منهجية يسير وفقها الفرد للتعبير عن أفكاره أو هو" ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثا وكتابة بطريقة منظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وأراءه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة"[3] أي أن التعبير هو الإفصاح عما بداخل الفرد سواء كان كتابة أو مشافهة بطريقة منظمة تمس جانبا معيناً أو مخصوصاً.

وقد جاء في تعريف آخر هو" مهارة لغوية كلية، يستخدم فيها المتعلم الحصيلة التي اكتسبها من أنظمة اللغة العربية ومهاراتها من استماع ومحادثة وقراءة وكتابة، وغيرها لتحديد موضوع من موضوعات الحياة وتنظيمه، وتميز ما يناسبه وما لا يناسبه، والإفصاح شفويا أو الكتابة عن ذلك الموضوع"[4]

---

[1]– جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مادة عبر، مج: 4، دار صادر، بيروت، ص:529.

[2]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة والتعبير بين التنظير و التطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص:77.

[3]– أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003، ص:112.

[4]– جميل بن عطاء الله و آخرون، مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات جامعة الزرقاء الأهلية ، 2001، ص:32.

فمن خلال هذا نفهم أنّ التعبير هو عبارة عن مهارة لغوية تعتمد على مهارات مكتسبة تفصح عما بداخل الفرد إما شفويا أو كتابة، معتمدا على حصيلة لغوية لديه مخزنة في ذهنه.

التعبير الكتابي: "وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانيّة أو المكانيّة"[1] هو وسيلة اتصال وتواصل بين الأفراد مهما كانت المسافة الفاصلة بينهم. أو" هو التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة الكتابة بلغة تحترم النظم اللغوية صرفا ونحوا"[2] أن الفرد عند التعبير عن أحاسيسه يجب أن يحترم نظام اللغة وقواعدها الصرفية و النحوية.

كما جاء أيضا في تعريف آخر هو "الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره، وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه بأسلوب راق في الشكل والمضمون، أو هو الإفصاح عن الأفكار والمشاعر حديثا أو كتابة بلغة عربية سليمة"[3]

أما في مناهج مادة اللغة العربية هو" ضرب من تقييم قدرة المتعلم على إدماج مكتسباته القبلية من وجهة نظر المقاربة بالكفاءات"[4]

إنّ التعبير هو نوع من التقييم للمتعلم في قدرته على اكتساب المعارف وكيفية توظيفها عند الحاجة إليها بطريقة جيدة وسليمة وصحيحة.

هناك نوعان من التّعبير الأوّل شفوي و الثّاني كتابي (تحريري). ومنه "فالتعبير في مجمله شفويا كان أم تحريريا، هو الصورة النهائية التي تفصح عن القدرة اللغوية، وتكتشف عن مستوى الأداء اللغوي للمتعلم"[5]

---

[1]– عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، ص:151.

[2]– جرجس ميشال جرس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص:182.

[3]– فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص:175.

[4]– مناهج مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم الثانوي، مارس 2005، ص:25.

[5]– رشيد أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة ط2، 2005، ص:96.

أهميّته:

يكتسي التعبير أهميّة كبيرة بالنسبة للمتعلم باعتباره المساحة الّتي تظهر فيها ملامح تمكنه من إبراز كثير من المهارات، "إنّ للتعبير منزلة كبيرة في حياة الطالب المتعلم والناس على حد سواء فهو ضرورة من ضرورات الحياة إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية. وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه إذ تتحقق الألفة والأمن وبه يربط الماضي بالحاضر وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل لآخر، وبه يتم الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى... فالتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر فهو ليس مقررا في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه وكذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى".[1]

ومنه نستخلص أنّ للتعبير مكانه خاصة عند الجميع ولا يمكن الاستغناء عنه لأنّ به مواصلة الأفراد بعضهم بعضاً، وانتقال التراث عبر الأجيال فهو مستعمل في جميع المواد. "إن غرضنا من الدرس هو أن نعد إنسانا قادرا على أن يعبر عما يواجهه من مواقف الحياة تعبيرا واضح الفكرة، صافي اللغة، وسليم الأداء، يتلقاه عنه السامع أو القارئ فيفهمه ويتبيّن مقاصده"[2]. فالغاية من تدريس التّعبير هو إكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ صحيحة وتراكيب سليمة وبنائها على شكل جمل مترابطة وتزويد المتعلمين بالثّروة اللغوية.

[1]– سعاد عبد الكريم وائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير و التطبيق، ص:77.

[2]– المرجع نفسه، ص:78.

الفصل الأول: الخطأ بين الدرس اللغوي القديم والحديث

- اللحن في الدرس اللغوي القديم مفهومه وأهم قضاياه
- الخطأ في الدرس اللغوي الحديث
- الخطأ من المنظور التعليمي.
- بيداغوجيا الخطأ

العربية نظام لغوي يقوم على أسس صوتية وصرفية وتركيبة ودلالية، ويستقيم هذا النظام كلما راعى مستعمل اللغة هذه الأسس كلها، والتزم بمعاييرها ومقاييسها .

ولعل أشد ما يسيء إلى العربية ويخدش مقاييسها، ويجرح سننها هو اللحن فيها أو الخطأ اللغوي بالمصطلح الحديث. فما معنى الخطأ اللغوي؟ وما اللّحن؟ هل ثمة فرق بينهما؟

اللحن في الدرس اللغوي القديم مفهومه و أهم قضاياه

تعريف اللّحن

تعريف اللحن لغة: " إذ ما عندنا إلى المعاجم اللغوية فإننا نجد مادة (ل ح ن) تدور حول معنى عام وهو الميل أو تحول الشيء من هيئته المألوفة إلى هيئة أخرى غير مألوفة، أي على نحو لم تعتده الألسنة."[1]

لحن: اللحن: من الأصوات المصوغة الموضوعة، وجمعه ألحان ولحون، ولحن في قراءته إذ غرد وطرب فيها بألحان، وفي الحديث: اقرءوا القرآن بلحون العرب. واللحن واللحن واللحانة واللحانية: ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك لحن يلحن ولحنا ولحونا. واللَّحَنُ، بفتح الحاء: الفطنة.

قال ابن الأعرابي: اللحن، بالسكون، الفطنة والخطأ سواء، قال: وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه، قالوا: الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون.[2]

[1]– صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من االإذاعة–التلفزة– الصحافة المكتوبة، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011، ص: 16.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، وآخرون ، مادة (لحن) ، مج :5،ج: 46 ، دار المعارف ، مصر.

وقد جمعت للحن ستة معان هي: قال ابن برى وغيره: للحن ستة معان: الخطأ في الإعراب واللغة، والغناء والفطنة، والتعريض والمعنى، فاللحن الذي هو الخطأ في الإعراب يقال منه لحن في كلامه، بفتح الحاء، يلحن لحنا، فهو لحان ولحانة"[1]

فالخطأ اللغوي يمثل خطرا حقيقيا على اللغة والتواصل في المجتمع " وقوع الإنسان في اللحن بوقوعه في الظلال مؤكدا بذلك خطورة الخطأ اللغوي على الإنسان والمجتمع، وكان العرب قديما يقولون " اللحن في المنطق أقبح من آثار الجدري في الوجه"[2]

اللّحن اصطلاحا

ورد مصطلح اللحن في المعجم المفصل في علوم اللغة باعتباره أحد العيوب التي تعتري اللسان البشري إذ جاء فيه أنّ اللحن هو: " عيب لساني يقوم على تحريف الكلام عن قواعد الصرف والنحو، من أبرز حالاته: استبدال كلمة بأخرى نحو: افتحوا سيوفكم "بدل" سلو سيوفكم، والعجز عن لفظ الحرف ، كتحويل الراء إلى باء نحو: شيف أي شرف، أو العجز عن لفظ بعض الكلمات أو عن تهجّها، أو الخطأ في تحريك بعض الحروف بغير حركتها الأصلية، أو الخطأ في التزام قواعد النحو و الصرف"[3]

من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي يتبين لنا أن اللحن هو مرادف الخطأ. "الخطأ في اللغة هو إمالة الشيء عن وجهته، ومن بين الشواهد الشعرية الّتي ورد فيها اللحن بمعنى الخطأ قول مالك بن أسماء بن خارجة:

منطق صائب وتلحن أحيا نا وخير الحديث ما كان لحنا

و الجاحظ يميل إلى تفسير "اللحن بمعنى الخطأ"[4]

---

[1]– المصدر السابق، مادة (لحن).

[2]– صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الاعلام الجزائرية ، نماذج من الاذاعة – التلفزة– الصحافة المكتوبة)، ص:5.

[3]– نقلا عن هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية الأكاديمية ، ص:54.

[4]– ينظر: صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، ص:17.

وقد عرفه محمد عيد بأنه: " خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة في بنية الكلام أو تركيبه أو إعرابه بفعل الاستعمال الذي يشيع أولا بين العامة من الناس، و يتسرب بعد ذلك إلى لغة الخاصة"[1]

مسألة الخطأ عند القدامى

لقد انتشرت ظاهرة الخطأ منذ القديم و"اعترض الأعراب على انتقادات النحاة وافتخروا بالسليقة، فهذا أحدهم يعيب قواعد النحاة فيقول:

ولست بنحويّ يلوك لسانه ولكن سليقيّ يقول فيعرب"[2]

ومن المعروف أن العرب هم الفصحاء في الكلام خاصة أصحاب البادية. " وعلى هذا فإن لغتنا اليوم لا تسلم من اللحن أو التعثر"[3] وهذا بسبب التغيّرات التي تطرأ عليها كل يوم وهذا بإدخال اللغة الثانية الأجنبية ومزجها مع العربية و استعمال العامية.

باتساع الرقعة الجغرافية الإسلامية وانتشارها ودخول غير العرب في الإسلام من الأعاجم وغيرهم ظهر في ألسنتهم تحريف، " لغتنا العربية شرفها الله سبحانه وتعالى بنزول القرآن ولذلك عندما تسرب اللحن إلى اللغة العربية، وامتدت آثاره إلى كتاب الله الكريم، فزع الخلفاء الراشدون وأمر سيدنا علي (كرم الله وجهه)أبا الأسود الدؤلي بوضع قواعد اللغة يضبط بها اللسان وتحفظ بها اللغة."[4]

ومن الأسباب الّتي أدّت إلى انتشار اللحن هو اختلاط العرب والأمم الأخرى نتيجة الفتوحات الإسلامية. ودخول الأعاجم للإسلام واختلاط ألسنتهم باللسان العربي، هذا ما أدى

[1]– محمد أبو الرب، الخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل، عمان الأردن، ط01، 2005،ص: 33.

[2]– أحمد جلايلي، موقف العرب من عسف الإعراب، مجلة الأثر، جامعة ورقلة _الجزائر، ع3، 2004، ص:57.

[3]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:57.

[4]– صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، ص:14.

باللغويين القدامى بالتأليف في هذا المجال التصحيح اللغوي، " لأن الخطأ اللغوي كالخطأ في الحياة يمكن أن يكون قاتلا"[1]

"أطلق اللّغويون القدامى على الخطأ الغوي اللّحن، إذا وصفوه بأنه عيب وقبح ينبغي عدم الوقوع فيهما، ولقد سار التدوين في اللحن مع تدوين قواعد العربية و قوانينها"[2]

أهم المؤلفات

1. الكيسائي، ما تلحن فيه العوام (188هـ/805م)
2. الأصمعي، ما يلحن فيه العوام(216هـ/831م)
3. ابن السكيت، إصلاح المنطق(244هـ/858م)
4. التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الأصفهاني (ق4هـ)
5. أبو محمد القاسم بن علي الحريري، داة الغواص في أوهام الخواص (ق5هـ/ق6هـ)
6. ابن مكي الصقلي، تثقيف اللسان و تلقيح الجنان (501هـ)
7. ابن الجوزي، تقويم اللسان (597هـ)
8. أبو هلال العسكري، لحن الخاصة(350هـ)
9. أبو القاسم علي بن حمزة البصراوي، التنبيهات على أغاليط الرواة (375هـ)

[1]–أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي (بحوث و دراسات)، الناشر دار الأصدقاء للطباعة، المنصورة، 2006، ص: 05.

[2]– ينظر: فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة ، النحوية و الصرفية و الإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2006، ص: 68.

الخطأ في الدرس اللغوي الحديث

مفهوم الخطأ

مفهوم الخطأ لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: "خطوأ: الخاء والطاء والحرف المعتل و المهموز، يدل على تعدي الشيء، والذهاب عنه، يقال خطوت أخطو خطوة، والخطوة: ما بين الرجلين والخطوة المرة الواحدة.

والخطأ من هذا، لأنه مجاوزة حد الصواب. يقال أخطأ إذا تعدى الصواب.

وخطئ يخطأ، إذا أذنب، وهو قياس الباب، لأنه يترك الوجه الخير."[1]

أي أنّ الخطأ في مقابل الصواب، قد يكون في القول أو الفعل، أما الخطأ اللغوي هو انحراف عما هو مقبول من اللّغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون.[2]

بمعنى أن الأخطاء تنشأ نتيجة المعرفة الجزئيّة باللّغة.

"الخطأ: مرادف (اللحن) قديما وهو مواز للقول فيما كانت تلحن فيه العامة و الخاصة"[3]

مفهوم الخطأ اصطلاحا

"عرف ريتشاردز الخطأ في كلام متعلم اللغة أو كتابته بأنه: استخدام المادة اللغوية مثل الكلمة أو القاعدة النحوية...بطريقة يعدها ابن اللغة مثلا: لإظهار التعلم الخاطئ أو الناقص"[4]

---

[1]– أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون ، مج: 2، دار الجيل بيروت، ط1، 1991م، ص:198.

[2]– ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، درا هومة للطباعة و النشر، الجزائر، ط، 2000، ص: 132.

[3]– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الإملائية و النحوية و الصرفية، ص: 71.

[4]– جاسم علي جاسم، علم اللغة التطبيقي في التراث العربي، الجاحظ نموذجا، ص:306.

أن الخطأ يظهر عند استعمال اللغة سواء أكانت اللغة الأم أم الثانية عند استعمالها " يؤكد الجاحظ على أن الخطأ ينجم عن سقوط بعض الأسنان وبقاء بعضها، فعندما يتكلم المرء والحالة هذه، تكون بعض الأصوات غير واضحة أو غير مفهومة مما يتسبب في عدم البيان، والوقوع في الخطأ"[1]

تعريف الخطأ اللّغوي: "هو الخروج عن قواعد اللّغة الفصحى، من حيث القواعد النّحوية كالخلط في استعمال الحركات أو حروف الجر أو الصّيغ الصحيحة للألفاظ العربيّة، أو استخدام الكلمات في غير مواضعها المعروفة استخداما لا يقبله الاستعمال العربي المعروف"[2]

فالأخطاء اللّغوية تحدث بأنواعها النّحوية و الصّرفية و الصّوتية و المعجميّة أما "المواقف اللغوية تختلف عن المواقف الأخرى في أنها تتعلق تحديدا باللغة، إن بعض الدراسات للمواقف اللغوية تقتصر بصورة صارمة على المواقف نحو اللغة ذاتها"[3]

الفرق بين الخطأ و الغلط

للتفريق بين هذين المفهومين يجب علينا أولا التمييز بين الخطأ، والغلطة، والزلة.

تعريف الأخطاء: ذكر صيني و الأمين: "أنّ هناك فرقا بين زلّة اللّسان والغلط والخطأ. يقصد بزلّة اللسان الأخطاء الناتجة من تردد المتكلم وما شابه ذلك. ويقصد بالأغلاط: هي الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف.

الأخطاء: هي ذلك النوع من الأخطاء التي يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة.

---

[1]– فتحي بحة، يوم دراسي: ظاهرة الأخطاء اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية ، 2016، نقلا عن محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي.

[2]– عارف كرخي أبو خضري، تعليم اللغة العربية لغير العرب في المنهج و طرق التدريس، دار الثقافة للنشر و التوزيع، القاهرة ،د ط،1994، ص:48.

[3]– رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم بن صالح محمد الفيلاى، النشر العلمي و المطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، فصل6، 2000م، ص: 209.

ويضيف براون أنّ الخطأ هو: انحراف عن القواعد النّحوية التي يستخدمها الكبار في لغتهم الأم "[1] يظهر لنا أن الخطأ هو الخروج عن القاعدة.

وقد جاء في لسان العرب: غلط: الغلط أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه، وفي غلط في الأمر غلطة، وأغلطه غيره. و العرب تقول: غليط في منطقه، وغلت في الحساب غلطا و غلتا، وبعضهم يجعلها لغتين بمعنى. و التغليط أن تقول للرجل غلطت والمغلطة و الأغلوطة: ما يغالط به من المسائل و الجمع الأغاليط، وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهي عن الغلوطات... قول ابن مسعود: أنذرتكم صعاب المنطق، يريد المسائل الدقيقة الغامضة . فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة أفعولة من الغلط كالأحدوثة والأعجوبة"[2].

ومنه فإن الغلط هو وضع الشيء في غير موضعه .

أما الغلط عند أبي هلال العسكري: "هو وضع الشيء في غير موضعه ولذلك يجوز أن يكون صوابا على الإطلاق، فالخطأ ما كان الصواب خلافه، وليس الغلط ما يكون الصواب خلافه "[3].

وأما الزلة فيعرفها إبراهيم أنيس: "بأنها انحراف العربي عن طرق أداء سليقته اللّغوية، مرجعا ذلك إلى أمر طارئ أو موقف رهيب أو ساعة غضب أو انفعال... وصاحب السليقة اللغوية إذا زلّ لسانه، فإنه يحس بذلك الانحراف ويشعر بخطئه فيصلحه مباشرة ."[4]

[1]– جاسم علي جاسم، علم اللغة التطبيقي في التراث العربي، الجاحظ نموذجا، ص:307.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، مج:6، ج55، 1981م، ص: 1981–1982.

[3]– صليحة خلوفي ، الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ، ص:18 .

[4]_ محمد أبو الرب ، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ، ص: 38 .

التمييز بين مفهوم الغلطة و الخطأ: réfinition de l’erreur et la faute

معنى الخطأ erreur أصل الكلمة اللاتينيةerreur جاءت من erreur وهي تعني erreur ça et la أي المشي في مغارة، الابتعاد، و بالمعنى المجازي الابتعاد عن الحقيقة أما معنىfaute يقابلها معنى الخطأ أو الغلطة أو الزلة، أن الفرق بين المفهومين في اللغة غير واضح بشكل دقيق بينما في اللغة الفرنسية erreur et faute حسب كورد cordes يشابه إلى حد ما الفرق بين معنى القدرة و الأداء عند تشومسكي فالخطأ erreur يظهر بالأساس في القدرة اللغوية أما faute أو الهفوة تظهر في الأداء اللغوي[1].

الفرق بين الخطأ و الغلط هو أن الخطأ اللغوي كان مرادفاً لمصطلح اللحن قديما فهو مرتبط بالقدرة اللغوية لدى المتعلم أما الغلط يرتبط بأداء * ونفسية المتكلم.

جاء في معجم الأخطاء الشائعة: "يخطئ من يجمع الغلط على أغلاط، ويقولون الصواب هو غلطات ولكن: الغلطات هي جمع غلطة، جمع ابن جني الغلط غلى غلاط، ثم تلاه ابن سيدة فجمع الغلط على أغلاط وقال رأيت ابن جني قد جمعه على غلاط، ولا أدري وجه ذلك، وجاء بعده الزبيدي، فجمع الغلط في مستدرك التاج على أغلاط ثم ذكر ما قاله ابن سيدة عن ابن جني ثم تلاه متن اللغة فقال: الغلط: أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه من غير تعمد، وجمعه أغلاط و غلاط ."[2] ومنه فالخطأ مقابل الصواب والغلط معرفة وجه الصواب وأن الفرق بينهما في اللغة غير واضح يكاد ينعدم أما في اللغة الثانية يظهر الفرق بينهما.

---

[1]– ينظر خالد عبد السلام خالد عبد السلام، دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، بكلية علوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، وعلوم التربية، 2012/2011، ص:167.

* الأداءperformance: هو وحدة قياس التعلم، إذ يقاس التعلم و التغيرات الملحوظة التي يظهرها المتعلم من أداء، فعملية الجمع في مسألة الحسابية تعتبر أداء و كذلك إعطاء معان لخمس كلمات أداء. نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط :1،2008، ص: 31.

[2]– محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط02 ، 1983، ص: 188.

مسألة الخطأ عند المحدثين:

لقد اهتم المحدثون بمسألة الخطأ كما كان الشأن مع اللّغويين القدامى، فقد ألّفوا عدة مؤلفات في هذا المجال، "ولقد نشطت حركة التصحيح اللّغوي في العصر الحديث على أيدي جماعة من علماء اللّغة العربيّة كان دافعهم إلى التأليف في التّصحيح اللّغوي على مستوى المكتوب لا على مستوى لغة العامة "فقد كان همهم تصحيح أخطاء اللّغة المكتوبة، لغة الشعراء والكتاب والأدباء والخطباء، لغة الصحافيين والإذاعيين والمعلّمين والمتعلّمين.

وإن كثيراً من اللّغويين المحدثين قد اتخذوا المجلات والصحف كوسيلة لنشر مقالاتهم في التصحيح اللغوي، وهذه المقالات كثيرة منها ما جمعه أصحابه في كتب ذاع صيتها مثل: لغة الجرائد لإبراهيم اليازجي وتذكرة الكتاب لأسعد داغر

أغلاط اللغويين الأقدمين لأنستاس الكرملي.

أما جل هذه المقالات فلم تلق العناية التي لقيتها" الكتب المذكورة فبقيت حبيسة المجلات والصحف التي نشرتها، والمؤلفون الذين كتبوا في التصحيح اللغوي على درجة واحدة من الاتصال بعلوم اللغة العربية فمنهم علماء متطلعون في اللغة العربية ، التنبيه على ما قد يقع فيه الكاتب من أخطاء و المساهمة في نقلها."[1]

من أهم المألّفات: أول من ألف في التصحيح اللغوي في العصر الحديث نجد

- أبا الثناء الألوسي: كشف الطرة عن الغرة (1270هـ/1854م)
- معروفاً الرصافي: دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة
- عبد العزيز مطر: أحاديث إذاعية في أخطاء الشائعة.

[1]- ينظر: فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الإملائية و النحوية و الصرفية، ص: 70/69.

إلا أن هناك معارضين لهذه المسألة " لكن بعض الكتاب رفضوا آراءهم و تصحيحاتهم ورفع بعضهم شعارا في وجه هؤلاء قائلين "خطأ مشهور خير من صواب مهجور"[1]

فمن خلال هذا نفهم أنّه في العصر الحديث هناك من المؤلفين والكتاب من ساعد على الحد من ظاهرة الأخطاء اللغوية وبعضهم الآخر عارض ذلك وأصرّ على البقاء على الخطأ.وقد جاءت شاملة للأخطاء اللّغوية في جميع مستوياتها، الصّوتية، والصّرفية، والنّحوية، والتركيبيّة، والدلاليّة.

الخطأ من المنظور التعليمي:

جاء في قول عبد السلام خالد: "الخطأ يعتبر استراتيجية للتعلم... لأنه يعتبر أمرا طبيعيا وإيجابيا يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة الصحيحة. فإن يخطئ المتعلم فمعناه أنّه يبذل جهداً للتعلم، أنّه يقوم بمحاولة جادة"[2]

المفهوم العلمي للخطأ: هو "انحراف الأطفال عن نمط قواعد اللغة كما يستعملها الكبار وذلك في اللغة الأولى، وانحراف متعلم اللّغة الأجنبية في نمط قواعد هذه اللّغة"[3]

ومما زاد هذا الأمر سوءاً في العملية التعليمية أنه بدأ انتشار الأخطاء اللغوية في المحيط العلمي، "فالخطأ اللغوي قد وجد ولا سبيل إلى إنكاره، لكن ينبغي أن يكون مادة جديدة للدراسة والنقاش، فالأخطاء اللغوية تقدم تغذية راجعة غنيّة، فهي تمد المعلم بمعرفة مدى حيوية مادته التعليمية وطرائقه المتبعة، كما ترفد مصممي مناهج التعليم بمعين خصب من المعلومات"[4]

[1]– صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، ص:06.

[2]– خالد عبد السلام، دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، ص:179.

[3]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د ط، 1990، ص: 50.

[4]– هالة حسيني يدس، متى العجرمي، تحليل الأخطاء اللغوية لدراسة اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات الجامعية الأردن، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مج: 42، 2015، ص: 1087.

وهذا ما أكدته صليحة خلوفي في قولها: " أخطر ما في المسألة شيوع الأخطاء اللّغوية وامتدادها إلى ميدان التعلم، فأصبح الخطاب الأكاديمي يحذو حذو هذا النّمط الصّحفي المختلف عن الأنماط و الأساليب اللغوية المعروفة عند العرب"[1]

وهذا ما جعل اللغة تفقد نظام الأداء عند المتعلم، "لا توجد لغة على هيئة واحدة أو على نمط واحد أو على مستوى واحد، وإنما هناك تنوع لغوي وفق معايير علمية خاصة"[2].

وقد اهتم علم النّفس بدراسة ظاهرة الأخطاء، "ومن الجوانب التي يهتم علم اللّغة النّفسي بدراستها في الأداء اللغوي بدراسة (الأخطاء) سواء أكانت أخطاء إنتاجية أم استقبالية والبحث عن العوامل النفسية وراءها"[3]

أنواع الأخطاء: الأخطاء نوعان: أخطاء قدرة competence خاصة لتعليم اللغة الأولى وأخطاء أداء performence وهو نوع إنتاجي واستقبالي وهذا الأخير يصعب تحديد أخطائه لأن المتعلم قد يتلقى نظاما لغويا يكون الاستجابة فيه بالإيماءات أو الحركات أو الصمت فهو يتركز تحليل الأخطاء على الأداء الإنتاجي أو الأداء التعبيري expressive الأخطاء الكتابية مثلا ليست مجرد خطأ في حرف من حروف الهجاء ، لكنها قد تكون دليلا قويا على فقدان قاعدة في النظام اللغة.[4]

فمن خلال هذا نستنتج أن اللغة هي نظام من الوحدات اللغوية التي تعبر عم بداخل الفرد وهذا بوجود متكلم ومستمع تربطهما علاقة وهي تلك الذبذبات الناتجة عن الهواء من المتكلم إلى السامع تسمى الشفرة وهذا ما نسميه بالحدث الكلامي الذي يحدث وسط محيط معين أثناء الكلام.

---

[1]– صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، ص:5.

[2]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:26.

[3]– المرجع نفسه، ص:22.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص:52.

المتكلم أو السامع يجب أن يكون لكل منهما جهاز نطقي سليم وخلوهما من عيوب اللسان التي تجعل الخطأ يحدث أثناء أداء العملية الكلامية ويمكن أن نحد من هذه الظاهرة من خلال النظريات التي جاء بها علم النفس السلوكي في المحاولة و الخطأ، لأن الخطأ في التعلم أصبح إيجابياً لتعلم التلاميذ.

نظريات تعلم اللغة

النظرية السلوكية: تعتبر النظرية السلوكية من أقدم النظريات التي قدمت قواعد وقوانين تبين التعلم البشري استناداً إلى تجارب ميدانية على الحيوانات. حيث تعتبر اللغة سلوكا اجتماعيا كلاميا كسائر السلوكات الأخرى، يكتسبه الطفل منذ ولادته عن طريق المحاكاة والتقليد والتكرار فيترسخ شيئا فشيئا ليتحول إلى عادة لغوية كسائر العادات السلوكية الأخرى المكتسبة، ومن مبادئها: الترابط والاقتران، والتكرار والمحاكاة، والتقليد، والاشراط، والتعزيز. وقد أضاف ثروندايك ثلاثة قوانين تفسر عملية الاكتساب: قانون المحاولة والخطأ، وقانون الأثر، وقانون التدريب.[1]

إذ يرى أصحاب هذه النظرية الوسيلة الأسهل للتّعلم لدى الحيوان والإنسان هي المحاولة والخطأ من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه.

النظرية المعرفية: كيفية تفسيرها لاكتساب وتعلم اللغة: تنطلق هذه النظرية من الخصائص المعرفية للسلوك اللغوي، حيث أشارت دراسات كل من جون بياجي وبلوم ودان سلوبين أن النموذج الكلي ناتج عن تفاعل الأطفال مع بيئتهم مع تفاعل مكمل بين قدراتهم الإدراكية المعرفية النامية وخبرتهم اللغوية فيما يعرفه الأطفال فعلا عن العالم هو الذي يحدد ما يتعلمونه عن اللغة[2].

[1]– ينظر خالد عبد السلام، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، ص: 155-156.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص: 160.

ترى هذه النظرية أن سلوك الّذي يتعلمه الطفل مرتبط ببيئته ومجتمعه الّذي يعيش فيه ومدركاته وخبراته اللّغوية السّابقة.

النّظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي:ظهرت في منتصف ق20 جاءت ضد النظرية السلوكية في تفسيرها للغة وعملية اكتسابها، حيث يرى أن اللغة ليست سلوكا بالتعلم والتدريب والممارسة فحسب... أنّ اللغة تعد تنظيما عقليا معقدا لأنّها أداة تعبير وتفكير في آن واحد، أنّ الأداء اللغوي هو ممارسة اللغة الفعلية، وأنّ هدف الدراسة اللّغوية هو معرفة الكفاية اللّغوية من خلال الواقع العلمي للغة.[1]

نظريّة التعليم الاجتماعي: تنطلق نظرية التعلم الاجتماعي من مبدأ أساسي ينص على حتمية التفاعل المستمر والتبادل بين السلوك والمعرفة والمؤثرات البيئية الخارجية للفرد... مؤكدة على دور التقليد والمحاكاة لنموذج معين خارجي[2].

فمن هذا يتضح لنا أن لكل نظرية وجهة نظر الخاصة بها في مجال اكتساب الطفل للغة وكيفية تعلمها وأدائها فالسلوكيّة تعتبر أنّ الطفل يولد صفحة بيضاء ويتعلم من خلال المحاكاة والتقليد وتطبيق قانون المحاولة والخطأ لأثر والتدريب لأنها عوامل مساعدة على التعلم. أما النّظرية المعرفيّة فقد أرجعته إلى المعرفة الإدراكية ومدى قدرة الاستيعاب. أمّا التوليديّة التحويليّة فجاءت ضد السلوكيين أنّ الأداء اللّغوي ممارسة للفعل السلوكي للطفل المتعلم من خلال واقعه العلمي. أما نظرية التّعلم الاجتماعية فهي تنطلق من المجتمع والتفاعل المستمر بين السلوك والمؤثرات الخارجية فهي تؤكد على أنه سلوك داخلي وليس خارجياً.

[1]– ينظر المرجع السابق، ص:164.

[2]– ينظر: المرجع السابق، ص: 170.

الأخطاء التربوية التعليمية

لقد تعددت هذه الأخطاء واختلفت حسب مستويات اللغة النحوية الصوتية الصرفية البلاغية و التركيبية وقد يرجع هذا إلى عدة مصادر منها: الجهل بالقاعدة أو وجود عجز أو نقص في جهاز النطق أو خلل في جهاز السمع فضعف اللغة يضعف قدرتها على تحقيق التفاهم والتعامل بها وتنقص من شخصية الناطق بها وقيمته الفكرية والثقافية تؤدي به إلى فهم الدين بالطريقة الخاطئة وتبعده عنه.

الأخطاء الصوتية: "هي الأخطاء التي تقع في أصوات اللغة العربية و حركتها، وما يعتريها من حذف وإضافة وإبدال وغيرها مثال: كان أبو مسلم إذا أراد أن يقول: قلت لك، قال كلت لك."[1] الأخطاء الصوتية تكون في الحديث الشفهي ولا تظهر في النص المكتوب، تنتبه لها أذن السامع من خلال استماعه لمن حوله وحتّى تكون عملية السمع صحيحة يجب أن يكون الجهاز السمعي سليماً لأنّ هذا النوع يتعلق بما هو مسموع وليس بما هو مكتوب.

الأخطاء الصرفية: "وهي تلك المآخذ التي تخرج على قاعدة من قواعد تصريف الكلمات وطرق اشتقاقها، ولكني لاحظت اطراد الخطأ في الأبواب الصّرفية الآتية: أخطاء التثنية والجمع، وأخطاء النسب وتجوزاته، والخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول، وضبط عين الفعل الثلاثي المجرد"[2]. الخطأ الصّرفي من القاعدة وقد تنوعت التثنية والجمع وغيرها وهذا راجع إلى عدم فهم القاعدة جيدا أو في الطريقة التي يقدم بها الدرس لأنه علم دقيق يحتاج إلى الفهم والتركيز.

الأخطاء النحوية: "هي الأخطاء التي تتناول موضوعات النحو كالتذكير والتأنيث والإفراد وغيرها مثال:" وكان يوسف بن خالد يقول: هذا أحمر من هذا، يريد هذا أشد حمرة من هذا"[3]

---

[1]– جاسم علي جاسم، علم اللغة التطبيقي في التراث العربي، الجاحظ أنموذجا، ص: 306.

[2]– أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط1-2، 1993/1991، ص: 198.

[3]– جاسم علي جاسم، علم اللغة التطبيقي في التراث العربي، الجاحظ أنموذجا، ص:307.

الأخطاء النحوية التركيبية في أداء اللغة أداء سليما ومعرفة قواعدها النحوية ويحدث الخطأ في التمييز وضبط الإعراب أو غموض العبارة عندما تركب بطريقة غير صحيحة يصبح فيها لبس وغموض.

الأخطاء المعجمية: "هي الأخطاء التي تكون في استعمال معنى الكلمة خطأ في الجملة مثال: وقالت أم ولد جرير بن الخطفي لبعض ولدها: وقع الجردان في عجام أمكم، فأبدلت الذال المعجمة من الجردان دالا مهملة وضمت الجيم، وجعلت العجين عجنا: العجان مابين السوءتين. الجردان: بالضم: قطب ذات الحوافر، والجردان بكسر الجيم وضمها: جمع جرذ وهو ضرب من الفأر، استعملت الكلمة في غير موضعها خطأ"[1] فالخطأ المعجمي هو أن تستعمل الكلمة في غير موضعها الأصلي أو تغير حرف أو زيادة نقطة أو إنقاص فيه فيحدث خلل في المعنى المراد تبليغه أو الرسالة التي تفك شفرتها.

الأخطاء الدلالية: "وهي الأخطاء التي تتعلق بضبط الكلمة أو بنية الألفاظ، أو معانيها، وكذلك ما يتعلق بكتابة بعض الكلمات كتابة خاطئة"[2] فالخطأ الدلالي يكون في دلالة الكلمة وضبط معجمها والخلط في كتابة حروفها والتمييز بين متشابهاتها.

الأخطاء البلاغية: "هي الأخطاء التي تتعلق بموضوعات البلاغة كالجناس، والطباق، والتضمين، والتنافر، وغيرها مثال: التنافر هو التفرق، نفر القوم ينفرون: ذهبوا وتفرقوا. ذكر الجاحظ التنافر وقال: ومن ألفاظ التنافر، وإن كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد إنشادها إلا ببعض الاستكراه، فمن ذلك قول الشاعر[3]:

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

لقد اشتهرت العرب منذ القدم بفصاحة لسانها وبلاغة بيانها خاصة في البوادي مما جعل الخطأ يحدث في لغتها دخول الأعاجم والتحريف والتصحيف واتساع الرقعة الجغرافية.

---

[1]– المرجع السابق، ص: 307.

[2]– أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب و الإذاعيين، ص: 199.

[3]– جاسم علي جاسم ، علم اللغة التطبيقي في التراث العربي ،ص: 307.

الأخطاء التركيبية: "المكون التركيبي يولد مجموعة غير متناهية من البنى التركيبية التي تحتوي على تمثيل دلالي يستمد من المكون الدلالي وعلى تمثيل صوتي أو فونولوجي يستمد من المكون الفنولوجي"[1] أن في تركيب الجملة ينتج عنها مجموعة من البنى التركيبية المختلفة لها معنى يميزها عند النطق بها.

الأخطاء الأسلوبية: تحليل الخطاب: هي الأخطاء التي تتناول وضع الكلمات في السياق وضعا غير صحيح أو أن تستعمل الكلمة في الجملة بشكل خاطئ، مثال: قال عبد الله بن زياد: افتحوا سيوفكم يريد بها سلوا سيوفكم "استعمل الكلمة في سياق غير صحيح"[2]

أي أن الأخطاء الأسلوبية هو أن تضع الكلمة في التركيب الجملي في غير محلها من السياق اللغوي فيتغير بذلك المعنى المراد من الجملة قبل الاستعمال يجب التثبت من الاختيار الصحيح للكلمة ومعناها في الجملة هل أدت الغرض وأوصلت المعنى المراد تحقيقه لأن التوظيف العشوائي ينتج عنه زوال للكلمة ومعناها الأصلي.

الأخطاء الجزئية: local errors هي الأخطاء التي لا تتسبب في إعاقة أجزاء الجملة ولا تحدث أثراً كبيرا في عملية الاتصال ولا تعيقه مثال: قال عبد الله بن زياد والي العراق، لهانئ بن قبيصة: أهروري سائر اليوم، يريد، أحروري"[3]

وهي الأخطاء التي تكون في جزء من الجملة ولا تخل بمعنى من معانيها وهذا لأنّ الخطأ في جزء منها وليس الكل فيكون هناك تواصل بين الطرفين وتحدث عملية الاتصال بينهما.

إنّ النحو العربي ليعد الرّكيزة الأساسية في اللّغة العربية لكونه من مقومات الاتصال الصحيح السليم، فالخطأ في الإعراب وفي ضبط الكلمات، قد يؤثر في نقل المقصود تماما

[1]– ميشال زكرياء، الألسنية التوليدية و التحويلية وقواعد اللغة العربية الجملة البسيطة، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، ط2، 1986، ص: 16-17.

[2]–جاسم علي جاسم، علم اللغة التطبيقي في التراث العربي ، ص: 307.

[3]– المرجع نفسه، ص: 308.

مما يؤدي إلى العجز عن فهمه، فالّذي لا يفهم الجملة الفعلية وتركيبها، والجملة الاسمية وتركيبها، لا يستطيع أن يدرك المواقف الّتي تلائم استعمال كل منها[1]

من أسباب نشوء اللّحن بالنحو العربي هو الاعتماد على السليقة وغياب القاعدة اللغوية التي بها نستطيع الحفاظ ولو على جزء من لغتنا التي حفظها الله عبر السنين ومر العصور وذلك لأن القرآن هو دستور الأمة وصالح لكل زمان ومكان.

ومنه يمكن "فتح المجال للقياس والاشتقاق لخدمة التعبير والقدرة على تمييز الصواب من الخطأ في قراءاتهم وكتاباتهم، فتحفظ اللغة من الاضمحلال وتمكنهم من لغتهم الفصحى نطقا وكتابة مما يكسبهم أن يمتلكوا السليقة اللغوية الصحيحة للغة الفصحى "[2] بالفطرة.

الخطأ في ضوء التعليم ثلاثة معايير

ولتحديد الخطأ في التعليم لدينا ثلاثة معايير أساسية هي:

1. أن الخطأ نشأ نتيجة المعرفة الجزئية باللغة، واللغة كما نعرف نظام داخلي مستقل مكتف بذاته.[3]
2. القدرة المعرفية: cognitivie عند المتعلم، إذ أن كل منا يتبع إستراتيجية معينة في التعلم، في هذه الإستراتيجية ما هو كلي مشترك بين البشر، ومنها ما هو خاص بكل متعلم.[4]
3. التداخلINCERFERNCE: وتدور فكرته على مبدأ الآتي: إننا نتعلم مهارة جديدة على أساس مهارة موجودة تعلمناها قبلا.[5]

و يكون نتيجة النقل Trinsfer، وقد يكون أماميا أو العكس ارتجاعيا وكل منهما يكون سلبيا أو إيجابيا.

---

[1]–فوزية سلطان محمد علي الشريف، الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلميذات الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي، جامعة صنعاء ، اليمن ، 2009 ، ص : 1090.

[2]– المرجع نفسه، ص: 1090.

[3]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، ص: 54.

[4]– المرجع نفسه، ص: 55.

[5]– المرجع نفسه، ص: 55.

أسباب وقوع الخطأ:

هناك عدة أسباب تؤدي إلى الوقوع في الخطأ يمكن أن نجملها فيما يلي:

في مجال المكتوب:

- الجهل بقواعد الإملاء و مصطلحاته
- الجهل بقواعد الصرفية الواضحة
- الجهل بقواعد النحو العربي
- كثرة الأخطاء اللغوية المخالفة للمسموع
- عدم سلامة في أسلوب و تركيبه
- إهمال علامات الترقيم
- دخول اللغة الأجنبية على العربية

في المجال المسموع:

- القضاء على النطق الصحيح للمتشابهات
- نطق همزة الوصل قطع و العكس
- نطق الأعداد و المعدودات باللهجة العامية الدارجة.
- طغيان الكلمات الأجنبية على اللغة الأم
- إلغاء الإعراب من أواخر الكلم و نطقها بالسكون في درج الكلام.
- الخطأ في نطق الأعلام و الأسماء
- خطأ في ضبط الفعل و عينه.

ومن بين هذه الأسباب أيضا أنها " قد ترجع إلى طبيعة المادة اللغوية التي تقدم له. وقد ترجع إلى تدخل اللغة الأم ."[1]

[1]–المرجع السابق، ص: 57.

مراحل المعالجة الديداكتيكية: لقد حددت التعليمية بعض المراحل لمعالجة الأخطاء لدى التلاميذ والتقليل منها كالتالي:[1]

1.الكشف عن الخطأ و التوقف عنده .

2.وصف الأخطاء وتحليلها.

3.البحث عن مصادر الخطأ.

4.تصنيف الأخطاء حسب مجالاتها و مستوياتها.

5.ذكر القواعد الضابطة و المعيارية التي توجه تلك الأخطاء.

6.تقويم الأخطاء وفق المعايير الدنيا ومعايير الإتقان.

7.تصحيح الأخطاء اعتمادا على الذات أو بمساعدة الأصدقاء والمدرس .

8.تهيء عدة المعالجة، سواء على المستوى الداخلي أم الخارجي.

9.تقضي المعالجة بدروس التقوية و الدعم و التثبيت و التوليف و المراجعة و التغذية الراجحة .

10. التحقق من مدى استفادة المتعلم من تلك الأخطاء نفسها بوضعه من جديد أمام سياقات ووضعيات إدماجية مشابهة لما تم طرحه سابقا.

بيداغوجيا الخطأ

مفهوم الخطأ في البيداغوجيا

لغة: "يدل الخطأ على مفهوم أخلاقي فهو يدل على أفعال مشينة ومعينة ومسيئة مثل: الإثم، الذنب وارتكاب المعاصي والسيئات والكبائر.

وينقسم الخطأ الديني إلى خطأ معتمد و مقصود يستلزم العقاب والتوبيخ، وخطأ غير معتمد أساسه السهو والنسيان والإهمال والغلط"[2]

[1]– جميل حمداوي ، بيداغوجيا الخطأ ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، ط:1 ، 2015، ص:65_66 .

[2]– المرجع نفسه، ص: 09.

أي أنّ البيداغوجيا تنظر إلى الخطأ من الجانب الأخلاقي والصفات السيئة وتعتبره كبيرة من الكبائر من المنظور الديني وهو نوعين متعمد مقصود وغير متعمد أساسه النسيان والسهو.

اصطلاحا: الخطأ l'erreur هو مقابل الصواب والصدق والحق والعلم اليقين.

الخطأ هو عدم مطابقة الحكم الواقع، وعدم انسجام الفكر مع ذاته ومع الواقع على حد سواء... الخطأ فعل فكري وذهني يحكم على ما هو كاذب بأنه صادق أو العكس.[1]

اعتمدت في تعريفها على أن الخطأ هو حكم وهذا الحكم قد ينسجم هو والفكر أو ذاته أو الواقع فهو فعل فكري ذهني من العقل يصدر أحكاما على الصدق و الكذب.

معنى الخطأ في البيداغوجيا

قد عرفه دوجلاس براون "يعتبر الخطأ انحرافاً ملحوظاً في القواعد النحوية التي يستخدمها الكبار في لغاتهم الأولى يعكس قدرة اللغة المرحلية لدى المتعلم. ومن منظور البيداغوجيا، فالخطأ قصور لدى المتعلم في فهم أو استيعابها التعلمات الّتي يعطيها المدرس يترجم سلوكيا بإعطاء معرفة لا تنسجم و معايير القبول المرتقبة"[2]

الخطأ بيداغوجيا نقص المتعلم في استقطاب أو فهم التعلمات الجديدة التي قدمت له يظهر من خلال سلوكه: "تنظر البيداغوجيا الحديثة إلى الخطأ نظرة إيجابية وهي بذلك أحدثت نقلة متميزة في التعامل مع مشكلات التعلم لدى المتعلم، فالخطأ أصبح عبارة عن رسالة تعبر عن شكل مسار التعلم وتفصح عن وجود صعوبة ما يواجهها المتعلم في تحقيق أهدافه"[3]

[1]– المرجع السابق، ص: 09.

[2]– خالد عبد السلام، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، ص: 177.

[3]– الصفحة الرسمية للمركز الدولي لتكوين المكونين و التجديد البيداغوجي.

أنّ البيداغوجيا الحديثة لم ترفض الخطأ وهذا لأنّه رأت فيه من العوامل التي تساعد على التعلم وهذا عندما يخطئ المتعلم يحاول مرة تلو الأخرى إلى أن يصل إلى الصواب وهذا ما ظهر في علم النفس اللغوي ونظرية المحاولة والخطأ أي أنّ المتعلم يبذل جهداً في التعلم للنهوض بنفسه والتعلم من أخطائه. ومن أمثلة هذا نجد الشرع الإسلامي، قال البخاري في صحيحه: "حدثنا عبد الله بن يزيد المقري المكي، حدثنا حبوة: حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن بشير بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله يقول: إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر"[1].

أنواع الأخطاء بيداغوجيا

أنواع الأخطاء ذات المصدر العضوي: "ثمة مجموعة من الأخطاء يرتكبها المتعلم لها علاقة بالأسباب العضوية، مثل: التلعثم، أو النطق أصوات خاطئة بسبب انحباس عضوي أو مرض أو آفة في الجهاز التنفسي أو جهاز النطق، أو بسبب فقدان المتعلم لأسنانه أو لسان فمه"[2]

الأخطاء ذات المصدر التقابلي: "ثمة أخطاء ناتجة عن التداخل اللغوي، أو ناتج عن الازدواجية اللغوية أو التعددية اللغوية لدى التلاميذ سواء على مستوى توظيف المصطلحات أو التعابير، فهناك من يكتب تعابير عربية، وهو يكتب إنشاء بالفرنسية أو يستعمل ألفاظ من لغته الأم، و يعتقد أنها من الفصحى.[3]

يقصد بعلم اللغة التقابلي أو التحليلي التقابلي هو مقاربة النظام اللّغوي بين لغتين مختلفتين مثلا النّظام الصّوتي أو النّظام النحوي في اللّغة العربيّة و اللّغة الماليزية. ويهتم

---

[1]– البخاري، صحيح البخاري، باب 21 أجر الحكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، دار ابن كثير، دمشق، بيروت ، ط1، 2002.

[2]– جميل حمداوي، بيداغوجيا الأخطاء، ص: 60.

[3]– المرجع نفسه، ص: 60.

التحليل التقابلي ببيان أوجه التشابه والاختلاف بين اللّغة الأم واللّغة الثانية، وإنّ أكثر الأخطاء تأتي بسبب التدخل من اللّغة الأم، ولهذا يدعي بأنّ الأخطاء ضارة و يجب أن تزال ولقد كان أكثر نجاحا في علم الأصوات من المجالات الأخرى من اللغة"[1]

الأخطاء ذات المصدر السيكولوجي: أسباب نفسية مثل التلعثم، وصعوبة القراءة والكتابة.[2]

الأخطاء ذات المصدر المجتمعي: تعود إلى أسباب سوسيولوجية كالإيمان بالخرافات والشائعات والسحر والمعتقدات الصالحة والباطلة وتريج مجموعة من الأفكار الثيولوجية ذات الطابع الضيق[3].

الأخطاء ذات الطابع التربوي: وهي أخطاء المستويات اللغوية بأنواعها.

الأخطاء ذات البعد الرقمي: المأخوذة من الحاسوب، شبكة الانترنت[4].

الأخطاء ذات البعد الأخلاقي: "هناك أخطاء يرتكبها المتعلم يكون مصدرها أخلاقي بمعنى أنّها تتنافى مع القيم و الأخلاق المرسومة"[5].

كيف يتم رصد الأخطاء في ظل بيداغوجيا الخطأ

تناولت اللّسانيات التطبيقيّة في فرعها التعليمي مسألة (الخطأ) من منظور بيداغوجي، ورأت أنّه ينبغي رصده بطريقة علميّة حتى يتم التشخيص المناسب وبالتالي الحل المناسب فكيف يتم رصد هذه الأخطاء ؟

يتم ذلك بمراحل هي[6]:

---

[1]– جاسم على جاسم، علم اللغة التطبيقي في التراث العربي، ص: 305.

[2]– ينظر: جميل حمداوي، بيداغوجيا الأخطاء، ص: 60.

[3]– المرجع نفسه، ص: 61.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص: 61.

[5]– المرجع نفسه، ص: 62.

[6]– رشيد التلواتي، ما هي بيداغوجيا الخطأ وما هو الخطأ البيداغوجي ، مجلة علوم التربية ، 2014 ، ص:3.

- تشخيص الخطأ ورصده : وذلك من خلال الملاحظة والوصف .
- إشعار المتعلم بحدوث الخطأ : وهذا بالرفق بالمتعلم وعدم إفزاعه وتنبيهه على الخطأ عند الوقوع فيه .
- تصنيف الخطأ: لأن اللغة لها أصناف عديدة منها ما هو نحوي، إملائي، تعبيري...
- تفسير أسباب الخطأ التي دفعت المتعلم إلى ارتكابه: وهي أسباب عديدة ومتنوعة أدت بالمتعلم إلى الوقوع في الخطأ، النّفسية ،اجتماعية ،أسرية ...
- معالجة الخطأ: مساعدة المعلم للمتعلم وحرصه على تصحيح الخطأ.

لقد حددت بيداغوجيا الأخطاء ورصدتها لمعرفة الأخطاء ومحاولة معالجتها للتقليل منها أو حد هذه الظاهرة، "فهي مجموع القواعد والمبادئ التي ينتجها المربون والتربويون لتنظيم عمل المربي وتوجيهه بغية تحقيق الأهداف المنشودة وتحقيق جودة عالية للعملية التعليمية التعلمية ."[1]

مبادئ بيداغوجيا الخطأ

لقد تعددت المبادئ واختلفت في بيداغوجيا الخطأ نذكر منها ما يلي :[2]

1. الخطأ البيداغوجي لا يعني عدم المعرفة ولكن يعبر عن معرفة مضطربة يجب الانطلاق منها لبناء معرفة صحيحة .
2. لا يمكن تفادي الخطأ في سيرورة العلم .
3. الخطأ خاصية إنسانية .
4. الخطأ شرط للتعلم .
5. من حق المتعلم أن يخطئ .
6. الخطأ ذو قيمة تشخيصية .

[1]– حلومة بوسعدة ، علوم التربية ، 2012 ، ص:21 .

[2]– رشيد التلواتي ، ما هي بيداغوجيا الخطأ و ما هو الخطأ البيداغوجي ، ص:4

7.من الأفضل أن يكون المتعلم هو من يكتشف أخطاءه ويصححها ذاتيا لكي تنمي لديه الثقة بالنفس أو اتخاذ القرار.

من خلال هذه المبادئ يتضح لنا أن بيداغوجيا الخطأ تعتبر الخطأ مبدأ أساسياً للتعلم فهو خاصية إنسانية تعبر عن شخصيته ولا يمكن تفاديه لأنه من خلال اكتشاف الخطأ وثقته بنفسه يمكنه تصحيح أخطائه وبناء معرفة صحيحة خالية من الخطأ معتمدا على مجموعة من المبادئ و الأسس المنهجية أثناء العملية التعليمية .

الأبعاد الأساسية لبيداغوجيا الخطأ:

لقد حددت بيداغوجيا في حيز الخطأ باعتباره مبدأ أساسي للتعلم ثلاثة أبعاد أساسية فيما تمثلت هذه الأبعاد ؟

لبيداغوجا الخطأ ثلاثة أبعاد أساسية هي :[1]

1.**البعد الإبستيمولوجي:** هو بعد يرتبط بالمعرفة بحد ذاتها بحيث يمكن للمتعلم أن يعيد ارتكاب الأخطاء نفسها التي ارتكبتها البشرية في تاريخ تطورها العلمي .

2.**البعد السيكولوجي:** يتجلى في اعتبار الخطأ ترجمة للتمثلات التي راكمها المتعلم من خلال تجاربه وتكون ذات علاقة بالنمو للمتعلم.

3.**البعد البيداغوجي:** ويرتبط بالأخطاء الناجمة عن عدم ملائمة الطرائق البيداغوجية لحاجات المتعلم ويمكن معالجته بإتاحة الفرصة له ومحاولة تصحيحها بنفسه لاكتشاف أخطائه.

إن كل بعد من هذه الأبعاد له خاصية تميزه عن غيره ولكن لها علاقة واحدة تربطها مع بعضها البعض هو الخطأ، فالبعد الإبستيمولوجي يمثل المعرفة العلمية السابقة والتي يمكن من خلالها أن يعيد المتعلم الخطأ نفسه. أما البعد السيكولوجي فهو مجموع التمثلات

[1]– المرجع السابق ، ص:4

الموجودة في ذهن المتعلم التي يترجمها الخطأ أثناء عملية النمو. أما البعد البيداغوجي فهو يخص الأخطاء الناتجة عن عدم ملاءمتها لحاجات المتعلمين في الطرائق البيداغوجية، وهذا ما جاء في قول حلومة بوسعدة:" البيداغوجيا إذ هي مجموع الأفكار والرؤى التي تتشكل في نظريات تدعو إلى منهج تربوي معين أو طرق تعليمية توجه عمل المدرس."[1]

أما دوركايم: " نظرية علمية... لا تدرس عملية الأنظمة التربوية ولكنها تفكر فيها لتوفر لنشاط المربي الأفكار الّتي توجهه ."[2] ومنه فالبيداغوجيا هي الموجه المساعد على تجنب الوقوع في الخطأ لأنها تعتبر الخطأ كوسيلة مساعدة على التعلم وتعتبر من لم يخطئ لا يتعلم من خطئه.

معالجة الخطأ

يقترح الباحثان العربي سليماني ورشيد الخديمي مجموعة من الخطوات هي :[3]

- افتراض الخطأ: البناء التعليمي التعلمي، وترتب إجابات وإنجازات مرتبطة أساسا بتمثلات التلاميذ للموضوع الجديد.
- مواجهة الخطأ: أن يدفع الأستاذ التلميذ إلى الإحساس بالخطأ واعتباره حالة عابرة يمر بها الناس جميعا.
- تحليل الخطأ: يستحسن أن يقوم به المتعلم، فإذا لم يستطع فعلى المدرس أن يساعده أو يطلب من زملائه محاولة التحليل، لكن في شكل رأي ومنافسة شريفة.
- معالجة الخطأ : تتخذ مسلكين هما:

المسلك الأول: هو جعل المتكلم يتحرر من عقد اعتبار الخطأ آفة أو ظاهرة مرضية وبالتالي جعله يكشف الأسباب التي أدت به إلى الخطأ ... من أجل بناء المعرفة الملائمة.

---

[1]– حلومة بوسعدة ، علوم التربية ، ص: 22 .

[2]– المرجع نفسه، ص: 22.

[3]– جميل حمداوي، بيداغوجيا الخطأ، ص: 64-65

المسلك الثاني: يتمثل في إشعار المتعلم بضرورة التعلم و التعلم مدى الحياة الشيء الذي يتطلب منه بذل الجهد والتحلي بالصبر والأداة والروية سواء أكانت أجوبته وردوده صحيحة أو خاطئة.

الفصل الثاني: مقاربة منهج تحليل الأخطاء اللغوي عند تلاميذ الثالثة ثانوي

- جرد وتصنيف عيّنة الدراسة
- منهج تحليل الأخطاء
- الأخطاء اللغوية
- أسباب وعوامل الوقوع في الخطأ وطرق العلاج

في هذا الفصل نحاول دراسة هذه الأخطاء الكتابية وتصنيفها متبعين في ذلك منهج تحليل الأخطاء، ولتأكيد تحليل الأخطاء الواردة أخذنا عينة من كتابات التلاميذ في التعبير الكتابي لأنه هو الأنسب والأوضح الذي يساعدنا في اكتشاف هذه الظاهرة ومحاولة معرفة أسبابها وطرق علاجها.

جرد وتصنيف عيّنة الدراسة

قبل الشروع في الموضوع يجب أولا عرض موضوع الدراسة على مجتمعه وعينته.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدّراسة من تلاميذ الثالثة الثانوية في ثانويات ورقلة خلال العام الدراسي: 2017/2016. لأنّها تمثل المرحلة النهائية في الطور الثانوية، ويكون المتعلم قد تكونت لديه مجموعة من المكتسبات اللغوية التي يستطيع أن ينتج بها مجموعة من التعابير المختلفة.

عينة الدراسة: وهي جزء من مجتمع الدراسة، وقد اخترت ثانويتي: الأمير عبد القادر بتقرت، والنوي بن عمر بسيدي سليمان. تتكون هذه العينة في مجملها من (704) تلميذ من الثالثة الثانوية.

جدول 01 يوضح توزيع مجتمع الدراسة

عدد الثانويات	عدد أفواج السنة الثالثة الثانوية	عدد التلاميذ	
49	346	الإناث	الذكور
		6462	5672
		12134	

جدول 02يوضح عينة البحث

عدد الثانويات	المؤسسة	عدد الأفواج	عدد التلاميذ
02	الأمير عبد القادر	16	594
	النوي بن عمر	ثلاثة أفواج (فوج35)	110

الأداة المستخدمة في الدراسة

ونعني بها الوسيلة التي اعتمدت عليها الدراسة وهي المقابلة حيث قمت بزيارة الثانويتين لسببين: الأول هو الطلب من الأساتذة بالقيام بواجب للتّلاميذ في التعبير الكتابي، من أجل الدراسة كعينة من لغة التلاميذ (ظاهرة الأخطاء اللّغوية الكتابيّة في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الثالثة الثانوية). أما الثاني إجراء مقابلة مع الأساتذة وبعض التلاميذ. معتمدة في ذلك على المنهج تحليل الأخطاء، الذي يعتمد على استخراج الخطأ تصنيفه صوابه ثم وصفه.

الأسلوب الإحصائي في التحليل: وقد تتبعنا في ذلك ما يلي:

1.جمع الأخطاء: وذلك من خلال تعابير التلاميذ وقد صنفناها وحددنا أنواعها شيوعها ثم صوابها ثم وصفها حسب القاعدة.

2.النّسبة المئوية: وتأتي هذه المرحلة بعد مرحلة جمع الأخطاء وهي عبارة عن حساب النسب المئوية لكل نوع من الأخطاء بالطريقة التالية:

$$\frac{\text{عددأخطاء النوع}}{\text{العددالإجمالي للاخطاء}} \times 100$$

3.التمثيل البياني: وقد قمنا بالتمثيل لهذه الأخطاء بأعمدة بيانية للتوضيح.

مفهوم علم اللغة التقابلي: (Contrastve Analysis)

هو فرع من فروع علم اللغة التطبيقي (Applied linguistics) وهو يقوم بالمقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة بهدف تيسير المشكلات العلمية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية... ويقصد بالتحليل التقابلي هو مقارنة اللغات المختلفة ودراسة نقاط الاختلاف بينهما للتعرف على النقاط التي قد تكون عقبة في طريق دارسي اللغات الأجنبية...أن التحليل التقابلي يختص بالبحث في أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها المتعلم، وإن أكثر الأخطاء تأتي بسبب التدخل (Interence) من اللغة الأم[1].

أن هذا العلم محل دراسته هو اللغة ومصدر أخطائها وقد استحدثت اللسانيات التطبيقية منهجا لمعالجة الخطأ سمته منهج تحليل الأخطاء.

[1]– يوكي سوريا دارما، مقارنة بين علم اللغة وتحليل الأخطاء، جريدة الظهر، العدد2، رقم01، 2015، ص 66-67.

منهج تحليل الأخطاء نشأته ومفهومه

نشأته: كان العلماء العرب القدامى منذ القرن الثاني للهجرة سباقين في ظهور اتجاه تحليل الأخطاء، ويتميز منهجهم العلمي في هذا المجال بالأصالة، فقد تناول بعضهم الأخطاء الشفوية خاصة، والكتابة عامة بالدراسة، ومنهم الكيسائي المتوفى 189هـ، في كتابه" ما تلحن فيه العامة" كما أن عناوين كتبهم تدل على اهتمامهم بالأخطاء التي يقع فيها الناس، الشفوية منها: والكتابية، وإن لم تستعمل كلمة خطأ فيها، كقولهم: اعوجاج اللّسان، والتحريف، والإبدال، واللحن... كل تلك المصطلحات وغيرها تشير إلى الأخطاء والاهتمام بها، فعلى سبيل المثال عرف ابن جنّي التحريف بأنّه تغيير للفظ عن معناه الأصلي[1].

ومنه نستنتج أن العرب كانت لهم الأسبقية لظهور هذا المنهج فقد قاموا بعدة دراسات ومحاولات للحد من ظاهرة الأخطاء سواء أكانت شفوية أم كتابية. "وقد قام منهج العرب القدامى في دراسته الأخطاء اللغوية وتفسيرها على ست خطوات هي: جمع المادة، إحصاء الأخطاء، وتحديدها، وتصنيفها، ثم وصفها، ثم تفسير أسبابها، وقد صنفوا أسبابها إلى لغوية كعدم النقط الإعجام، وتصحيف وغير اللغوية كالنفسية ومنها: العي واللثغة، أو العضوية كسقوط الأسنان"[2]. فقد كانت هذه جهود العرب القدامى في الحفاظ على اللغة من الخطأ نتيجة لعدة أسباب ظهرت في ذلك الحين منها اختلاط الرقعة الجغرافية الإسلامية. أما "عند الغربيين فظهر هذا الاتجاه في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن الماضي، ويقصد هؤلاء بالخطأ بأنه خرق لقاعدة من قواعد اللغة بشكل منسق مستمر، ويردون السبب في ذلك لعدم إتقان القاعدة اللغوية في اللغة الثانية... ويرد

[1]– هلة حسني متى العجرمي، تحليل الأخطاء اللغوية لدراسة اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في المركز اللغات الجامعة، عمادة البحث العلمي، الأردن، مج42، ط1، 2015، ص1090.

[2]– المرجع نفسه ص1091.

أصحاب هذا الاتجاه الوقوع في الخطأ إلى أسباب عدة منها: ما يعود إلى طبيعة اللغة الأم كإبدال الكوريين الراء لاما إذا وردت في أواخر الكلمات نطقا وكتابة، وإبدالهم الحاء خاء... كما يعد أصحاب هذا المنهج الأخطاء إلى طبيعة اللغة المتعلمة، ومن الأخطاء التي تعود إلى طبيعة اللغة العربية نفسها، التاء المربوطة، الهاء، وهمزة الوصل والقطع، التي يخطئ بها حتى أبناء العربية أنفسهم، والمواد التعليمية، وأهداف المتعلمين وقد ذكر صيني أن دراسة الأخطاء هي إبراز الإنزياحات المخالفة لقواعد اللغة"[1]

وهنا يعني قواعد اللغة الأم والانحرافات التي تحصل في قواعدها عند تعلم اللغة الثانية، "وقد أراد بهذا المفهوم ما نتج عن المتعلم أثناء تعلمه وليس لغته الأم المعروفة لديه"[2]، ويقصد بذلك علم اللغة التطبيقي الذي يدرس لغة المتعلم نفسه.

مفهوم تحليل الأخطاء:

إن تحليل الأخطاء (Error Analysis) هي فرع من فروع علم اللغة التطبيقي (Applied Lingwstics) وانقسم ذلك المصطلح إلى قسمين عن شرح تحليله هو التحليل والأخطاء. التحليل هو قدرة المتعلم على الفحص الدقيق للمحتوى العلمي والمعرفي وتحديد عناصره. والتحليل أيضا هو وسائل التحقيق في هذا الحدث للوقوف على الوضع الحقيقي، فإنه يمكن أن يعنى أيضا انهيار الأساسية للمناطق المختلفة ومراجعة نفسه علاقة الأجزاء للحصول على الفهم الصحيح وفهم معنى الكل...أما الأخطاء ذهب من كوردر(Stephen bit cordor)إلى أنها نوعان هما الأغلاط والأخطاء (ErrorMeistakes)الأغلاط (Error) هو الذي يسبب عوامل التعب ونقصان

[1]– المرجع السابق، ص1091.

[2]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص49.

الاهتمام بشيء و التحديد في ذكره أو النسيان، وأما الأخطاء (Meistakes) فهي بسبب عدم المعرفة عن قواعد اللغة"[1]

الفرق بين المنهجين لقد تحدث الجاحظ في كتابه البيان والتبيين: "إن نظرية تحليل الأخطاء (ErrorMeistakes) ظهرت لتعارض التحليل التقابلي(Contrastive Analysis) التي تقول: إن سبب الأخطاء، هو التدخل والنقل من اللغة الأم إلى اللغة الهدف. لكن كوردر وآخرين عارضوا هذا اتجاه، وقالوا: إن سبب الأخطاء ليس التدخل من اللغة الأم فحسب بل هناك أسباب أخرى داخل اللغة الهدف، وهذه الأسباب تطورية، مثل: أسلوب التعليم، والدراسة، والتعود، والنمو اللغوي، وطبيعة اللغة المدروسة، والتعميم، والسهولة والتجنب والافتراض الخاطئ وغيرها"[2] من الأهداف الخطوات، أسباب مصدر العلاج وأساس المواد.

وقد ذكر كوردر بعض الفوائد العلمية لتحليل الأخطاء منها ما يتعلق بفاعلية المواد والوسائل التعليمية المستخدمة، وبرأي علم اللغة النفسي فاختبار تحليل الأخطاء مهم لتحسين بيئة التعلم التي يدرس فيها، وللتخطيط للمناهج التعليمية وتدريب المعلمين في أثناء العمل.[3]

وبالتالي فإن تحليل الأخطاء له تبرير لغوي هام في تلك البيانات من الفصول الدراسية ويمكن أن تكون بمثابة مدخلات للمناقشة النظرية وبعد التقييم، نغذيه إلى تصميم المناهج العلاجية[4].

---

[1]– المرجع السابق، ص70/69.

[2]– جاسم علي جاسم، علم اللغة التطبيقي في التراث العربي، ص307.

[3]– هالة حسيني، منى العجرمي، تحليل الأخطاء اللغوية لدراسة اللغة العربية للمستوى الرابع، ص1091.

[4]– Jach. C. Richardr , Error Analysis, Longman Groys Limited, London , 1947, p

مفاهيم تتعلق بمنهج تحليل الأخطاء

الأخطاء الاستقبالية والأخطاء التعبيرية

الأخطاء التي يمكن ملاحظتها بصورة واضحة هي الأخطاء التي تحدث في النشاط التعبيري ونفترض عادة أن قدرة الدارس الاستقبالية تفوق دائما قدرته التعبيرية"[1] فهي تركز على مدى قدرة المتعلم الاستقبالية وتفوقها على قدرته التعبيرية.

أخطاء المجموعات وأخطاء الأفراد:

إنّنا ندرس مجموعات ولكن الذي يتعلم هو الفرد، والأغراض العلمية فإن أخطاء المجموعات هي التي تهمنا وذلك لأن مفردات المناهج والإجراءات التصحيحية يتم تصميمها للمجموعات وليس للأفراد، كما أن أخطاء المجموعات هي جزء من المادة الخام التي تبنى عليها المناهج والإجراءات الصحيحة... إننا ندرس أخطاء الأفراد لأسباب نظرية، فدراسة الخطأ جزء من البحث في تعلم اللغة، وهي في هذه الناحية تشابه من حيث طريقة البحث دراسة اكتساب اللغة الأصلية[2].

إنّ دراسة الأخطاء الفردية تظهر الخطأ أكثر من أخطاء المجموعات. و" لقد جرت دراسات كثيرة في تحليل الأخطاء وانتهت إلى أن الأخطاء تكاد تنحصر في أنواع: حذف عنصر، أو زيادة عنصر، أو اختيار عنصر غير صحيح، أو ترتيب العناصر ترتيبا غير صحيح، لذلك فإن وصف الأخطاء نتيجة في الأغلب إلى هذا التصنيف."[3]

---

[1]– البدراوي زهران، علم اللغة التطبيقي في مجال التقابلي، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط01، 2008، ص169.

[2]– المرجع نفسه، ص170.

[3]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص53.

الأخطاء الكلية والأخطاء الجزئية

الأخطاء الكلية: وهي الأخطاء التي تقع على المستوى النحوي و الدلالي في التركيب اللغوي وهي أخطاء تعيق الاتصال إعاقة واضحة، بحيث تجعل المتلقي يخطئ في فهم الرسالة، ومن أهم مظاهره: التركيب الخاطئ للكلمة داخل الجملة، تعميم قواعد النحو الشائعة على الاستثناءات"[1].

الأخطاء الجزئية: وهي الأخطاء التي تقع على المستوى الصوتي والصرفي في النظام اللغوي وهي لا تعوق الاتصال بصورة واضحة، وتتضمن الاسم، والفعل، والأدوات والأفعال المساعدة"[2].

أي أن الأخطاء ذات أهمية لعملية تعلم اللغة، "فإن الاستخدام المنهجي في هذا السياق يعني بالطبع أنه قد تكون هناك أخطاء عشوائية أو أكثر بشكل صحيح، للطبيعة المنهجية التي لا يمكن تمييزها بسهولة، ونحن جميعا ندرك أنه في خطاب الكبار العادي في لغتنا الأم نحن نرتكب الأخطاء باستمرار من نوع واحد أو آخر. وهي كما نذكر في كثير من الأحيان في الآونة الأخيرة يرجع ذلك إلى الذاكرة، يفصل أحاسيسه المادية مثل: التعب والظروف النفسية، العاطفة القوية، هذه هي الموضوعات مغرية من الأداء اللساني ولا تعكس أي عيوب في معرفتنا للغتنا الخاصة، ومع ذلك فإن مشكلة تحديد ما هو خطأ المتعلم وما هو خطأ المعلم هو واحد من بعض الصعوبات ويتطلب دراسة تحليلية أكثر تعقيدا من الأخطاء".[3]

[1]– وليد ابراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ص282.

[2]– المرجع نفسه، ص283.

[3]–Jack. C.R ichards . Error Analysis, p 24/25.

خطوات تحليل الأخطاء

وضع كوردر والدكتور محمد عين خمس خطوات لتحليل الأخطاء هي: جمع نماذج من أخطاء الدارسين، وتحديد الخطأ، وشرح الأخطاء وتفسيرها وتقييم الخطأ.

أما الدكتور (leo idra ardiana) فقال أن محللي الأخطاء يعتمدون في بحوثهم اللغوية التطبيقية على ست خطوات هي: جمع المادة، وتحديد الخطأ، وتصنيف الخطأ، وتكرير الخطأ، وشرح الخطأ، والتطبيق العلمي[1].

وتلك الخطوات التي يسير وفقها منهج تحليل الأخطاء هي كالتالي[2]:

أ. **جمع المادة:** هذه الخطوة تتعلق بمنهجية البحث، وكيفية جمع المادة اللغوية، وعدد المتعلمين، وغيرها من المعلومات المفيدة، و المفروض أن تكون هذه الجماعات متجانسة في المعايير العصر، والمستوى والمعرفة اللغوية...

ب. **تحديد الخطأ:** إن عملية تحديد الأخطاء ليست بالأمر السهل، ولذلك يجب على الباحث في تحليل الأخطاء، أن يكون عالما باللغة التي يبحث فيها، ويدرسها جيدا، لكي لا يخطئ الصواب، ويصوب الخطأ، وحدد الدكتور عبد الراجحي في اختياره المادة المناسبة لدرس الأخطاء وهو يقول أن السلوك اللغوي داخل قاعدة الدرس ليس كله سلوكا اتصاليا. ومن ثّم لا يصلح أن يكون مادة لدرس الأخطاء... وإذن لابد من مادة لغوية ينتجها المتعلم تلقائيا كالتعبير الحر وكتابة المقال، والقصص، والحوار الشفوي الحر، وإن كان ذلك لا يعني استبعاد تصميم نماذج لاستخلاص الأخطاء.

[1]– ينظر: بوكي سوريا دارما، المقارنة بين علم اللغة التقابلي و تحليل الأخطاء، ص72.

[2]– المرجع نفسه، ص72–74.

ج.**تصنيف الخطأ:** هذه الخطوة تشمل التعرف على أخطاء الدارسين وتصنيفها حسب نوعها ويجري وصف الأخطاء على كل مستويات الأداء، في الكتابة، الأصوات، الصرف، النحو، والدلالة فالأخطاء الكتابية مثلا ليست مجرد خطأ في حرف من حروف الهجاء، لكنها قد تكون دليلا قويا على فقدان قاعدة في نظام اللغة.

د. **احصاء الخطأ:** بعد أن يكون الخطأ محدودا على تصنيف ما، يرتب الباحث تلك الأخطاء حسب عدد حدوثه في كل تصنيف، وقام بإحصائها.

هـ. **شرح الأخطاء:** إن وصف الأخطاء عملية لغوية صرفية، بينما شرحها عملية لغوية نفسية بامتياز. ولذلك يجب أن نقدم وصفا شاملا حولا أسباب الأخطاء وكيفية وقوعها.

و.**التطبيق العلمي:** إن لتحليل الأخطاء هدفين اثنين: أولهما لغوي وهو ما سبق بيانه وثانيهما تربوي وتطبيقي وهو ما سنعالجه فيما يلي، وهو التطبيق العلمي على الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون، وبعد تحليل الأخطاء عملا مهما جدا للمدرس من حيث إنه يساعد فيه.

منهجية الدراسة العلمية في تحليل الأخطاء اللغوية:

إن لمنهجية الدراسة العلمية في تحليل الأخطاء ثلاث خطوات أساسية معتمدة هي[1]:

1.حصر الأخطاء اللغوية المنتظمة في الكلام و الكتابة في فترة زمنية محددة.

2.تصنيف الأخطاء ثم توصيفها.

3.البحث عن الأسباب الكامنة وراء تلك الأخطاء.

[1]- ينظر وليد ابراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، الأردن- عمان، ط1، 2007،ص274-28.

أهمية منهج تحليل الأخطاء

يعتبر منهج تحليل الأخطاء من أهم المناهج التي لها أهمية كبيرة في تحليل الخطأ اللغوي لدى المتعلم ، وذلك "لانسجامه هو وخطوات البحث العلمي في دراسة الظاهرة، فهو يبدأ بحصر الأخطاء اللغوية ثم يقوم بتصنيفها ثم وصفها وينتقل في الخطوة الأخيرة إلى تفسير هذا الخطأ وبيان مصادر الأخطاء اللغوية عموما مما يساعد الباحث على ضبط الخطأ اللغوي والتحكم به."[1] وهذا عند اتباع خطوات البحث جيدا والعمل بها بطريقة صحيحة نكتشف الخطأ ونوعه، فهو يعتبر مساعداً للتعرف على المشكلات اللغوية ومدى صعوبتها في مواجهة المتعلم أثناء تعلمه من خلال معدل تكرار الخطأ، "فتحليل الأخطاء يساعد معلم اللغة على اختيار النظام الذي يزوّد التلاميذ فيه بالمفردات اللّغوية، كما يمكنه من الإفادة من معرفة درجات شيوع الأخطاء في تحديد نوعية الأخطاء التي يمكن أن يعالجها معالجة جدية، فيوليها أولوية خاصة، ويختار طبقا لها التدابير اللازمة للتعلم، والتي يمكن أن تعينه في عملية التدريس إعانة بالغة."[2] إضافة إلى أن هذا المنهج يعتبر كمساعد في الكشف عن مواطن الخطأ والاستفادة منها في أثناء البحث وكيفية علاج هذه الأخطاء بطريقة مناسبة سواء كان للناطقين باللغة الأم أو اللغة الثانية الهدف.

وهو أيضا يساعد على وضع المناهج والبرامج التعليمية المناسبة للمتعلمين، سواء كان ذلك من ناحية طرق التدريس أو من ناحية اختيار المحتوى أو من ناحية أساليب التقويم المقررة في المنهج التعليمي، واستراتيجيات التعلم لديه والتطور اللغوي الحاصل للدارس أثناء العملية التعلمية.

[1]– وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ص294.

[2]– هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية الأكاديمية (دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجزائرية الجامعية)، ص87.

الأخطاء اللغوية

الخطأ اللغوي قد وجد ولا سبيل إلى إنكاره، لكن ينبغي أن يكون مادة جديدة للدراسة والنقاش، فالأخطاء اللغوية تقدم تغذية راجعة غنية، فهي تمد المعلم بمعرفة مدى حيوية مادته التعليمية وطرائقه المتبعة، كما ترفد مصممي مناهج التعليم بمعين خصب من المعلومات[1].

أولا: تحديد الأخطاء وتصنيفها وإحصائها

لقد قامت هذه الدراسة على ثلاثة مستويات وهي الصّرفي والنّحوي والإملائي.

مستويات الأخطاء الصرفية: وهي تشمل التّذكير والتّأنيث، علامات الإعراب، التعريف و التّنكير، زمن الفعل.

العرض الإحصائي:

أ. ثانوية الأمير عبد القادر بتقرت:

الأخطاء الصرفية	أخطاء تصريف الفعل	أخطاء التذكير والتأنيث	أخطاء التعريف والتنكير	أخطاء في همزة الوصل والقطع	أخطاء صياغة الأسماء والأفعال
عدد الأخطاء	75 خطأ	69 خطأ	60 خطأ	30 خطأ	15 خطأ
النسبة المئوية	% 30	%28	%24	% 12	%6
المجموع	249				

[1]– هالة حسني، متى العجرمي، تحليل الأخطاء اللغوية لدراسة اللغة العربية للمستوى الرابع، من طلبة الكوريين، ص1087.

ب. ثانوية النوي بن عمر بسيدي سليمان:

الأخطاء الصرفية	أخطاء تصريف الفعل	أخطاء التذكير والتأنيث	أخطاء التعريف والتنكير	أخطاء في همزة الوصل والقطع	أخطاء صياغة الأسماء والأفعال
عدد الأخطاء	54 خطأ	40 خطأ	31 خطأ	15 خطأ	9 خطأ
النسبة المئوية	% 36	% 27	% 21	% 10	%6
المجموع	148				

التمثيل بالأعمدة البيانية:

رسم بياني يبين نسبة شيوع الأخطاء الصرفية لدى تلاميذ الثالثة الثانوية:

- أعمدة بيانية تمثل نسبة شيوع الأخطاء الصرفية في ثانوية الأمير عبد القادر:

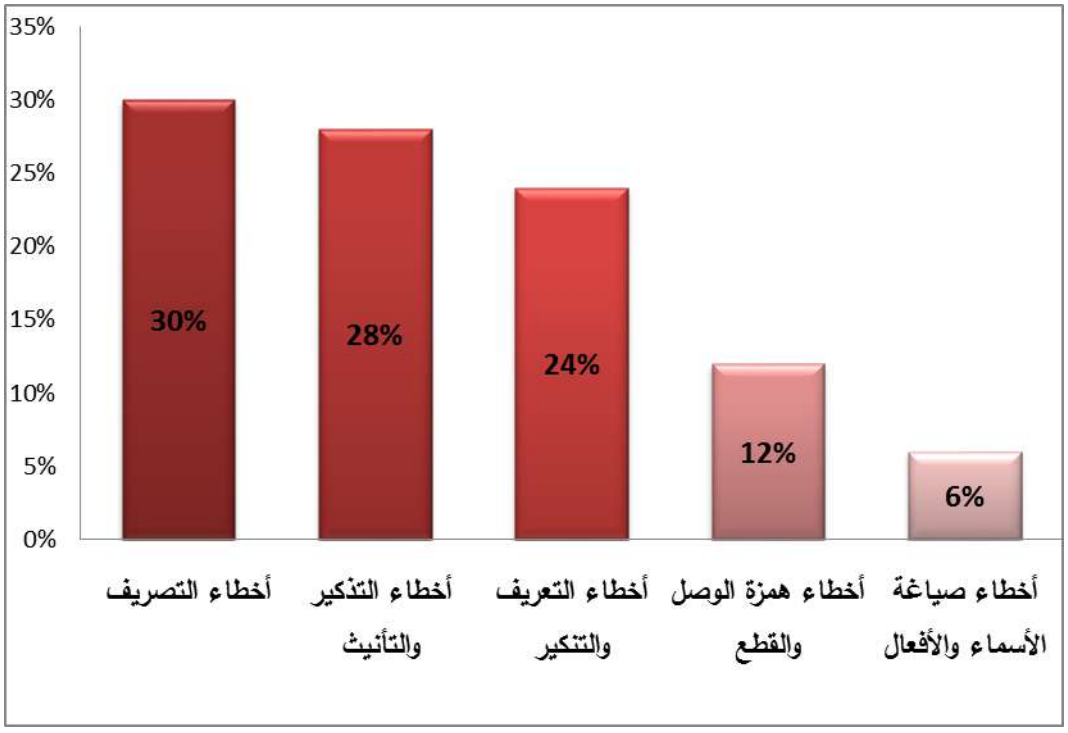

- أعمدة بيانية تمثل نسبة شيوع الأخطاء الصرفية في ثانوية النوي بن عمر:

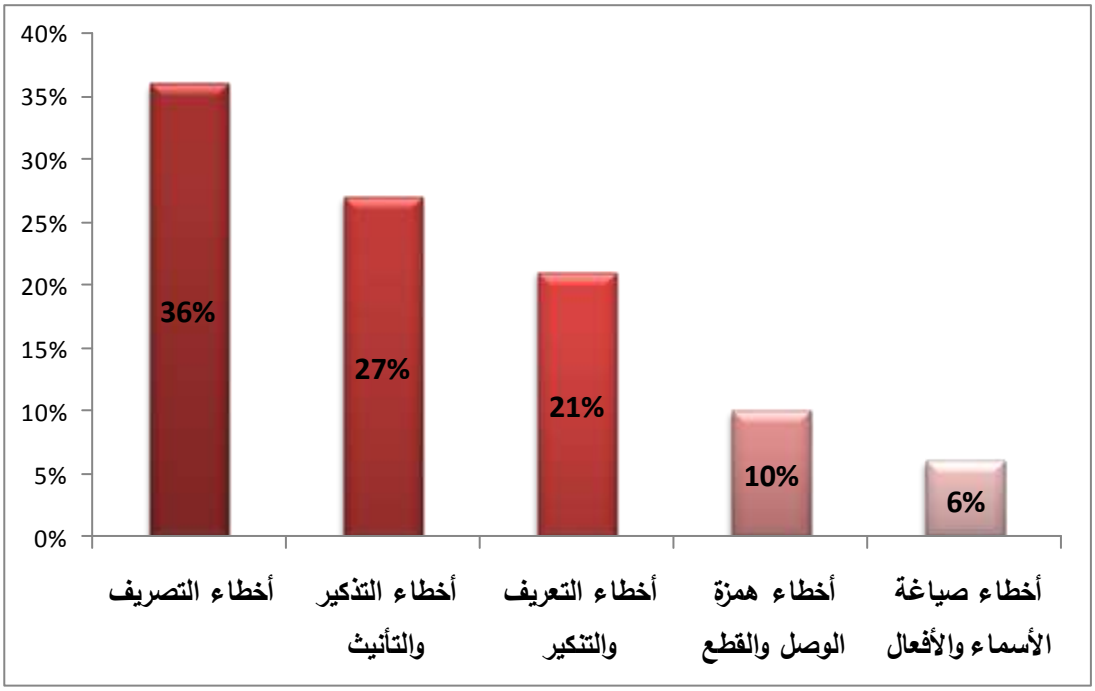

بعض النماذج من أخطاء التلاميذ الصرفية:

الخطأ	صوابه	صفته
العلم والأخلاق هي أساس	العلم والأخلاق هما الأساس	استعمال الضمير الغائب هي في غير محله
لكي الفرد أو الباحث	وبما أن الفرد أو الباحث	استعمال أداة النصب كي في غير محلها
فنحن مقبلن	فنحن مقبلون	خطأ في تصريف الفعل
أفاده متفلقون	أفراده متفوقون	خطأ في الصياغة الصرفية للفعل
لتوفيق لتلاميذ المقبل	والتوفيق للتلاميذ المقبلين	التعريف والتنكير وفي صيغة الجمع
في مسيس	في أمس	الإعراب
عرفت العديم	عرفت العديد	خطأ في تركيب الجملة
حيث يقول العصة	حيث تقول الحكمة	تغيير الحروف
احترام لقوانين	احترام القوانين	حذف (ال) التعريف
إلى هذا امتحان مصيري	إلى هذا الامتحان المصيري	حذف (ال) التعريف

فهذه بعض الأخطاء الصرفية التي يرتكبها التلاميذ أثناء الكتابة فتحدث خللا في نظام اللغة وصيغة الكلمة، وتنشئ لنا مفهوما جديدا.

تفسير الأخطاء الصّرفية:

من خلال دراسة ظاهرة الأخطاء اللغوية لدى تلاميذ الثالثة الثانوية في مستويات اللغة المختلفة وقد كانت بدايتنا بالمستوى الصرفي، "إن دراسة المستوى الصرفي في اللغة العربية أهمية كبيرة خاصة لمتعلميها ويظهر ذلك في معرفة قواعدها وخصائصها التي تربطها بالمستوى النحوي من خلال الموقع الإعرابي للكلمة وسط الجملة"[1].

وقد بلغ مجموع عدد الأخطاء الصرفية لكلتا الثانويتين ثلاثمائة وسبعة وتسعين خطأ (397) بمجموع مئتين وتسعة وأربعين (249) في ثانوية الأمير عبد القادر بتقرت، ومئة وثمانية وأربعين (148) في ثانوية النوي بن عمر بسيدي سليمان.

حيث احتلت أخطاء التصريف أكبر نسبة مئوية إذ بلغت في الأمير عبد القادر 30% وهي أقل نسبة من ثانوية النوي بن عمر 36%، ثم تليها أخطاء التذكير والتأنيث "حين يخطئ المتعلم فيكتب كلمة (كتابة)، مصدر كتب بهاء (كتابه) إنما يخطئ في قاعدة من قواعد النظام اللغوي لأنه لا يفرق بين التاء المربوطة الدالة على التأنيث،والهاء التي هي الضمير"[2]. بنسبة 28% في ثانوية الأمير و27% في ثانوية النوي بن عمر هناك اختلاف بسيط بينهما، من هنا نلاحظ أن كثير من التلاميذ لا يفرق بين التاء المربوطة والمفتوحة والهاء وتاء التأنيث الساكنة وهذا راجع لعدة أسباب منها عدم المعرفة بالقاعدة اللغوية وإهمال اللغة وعدم المبالاة بها . وبعدها تأتي أخطاء ظاهرة التعريف والتنكير حيث "تمثل بالنسبة لمتعلم اللغة العربية مشكلة على جانب كبير من الأهمية

[1]– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الإملائية والنحوية والصرفية، ص:71.

[2]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:53،

ونجد أن الخطأ في هذه الظاهرة يتردد بين العموم والانتظام كما تكشف عن ذلك النسب المئوية من داخل الإحصاءات"[1]، حيث بلغت نسبة الأخطاء في ثانوية الأمير عبد القادر 24%، وفي ثانوية النوي بن عمر 21%، وذلك أن الكثير من التلاميذ لا يفرقون بين (ال) الشمسية و(ال) القمرية ويتم حذفها في بعض الكلمات التي تستدعي ذلك وإضافتها في غير محلها، ثم يليها أخطاء همزة الوصل والقطع بنسبة 12% في الأمير عبد القادر ونسبة 10% في النوي بن عمر حيث إن كثير من التلاميذ يخطئون في كتابة همزة الوصل وهمزة القطع وهذا بسبب "استخدام المتعلم استراتيجية فرط تعميم اللغة في وضع معين لم يطبق من قبل، وقد أطلق عليه اسم سوء استخدام القاعدة في النظام اللغة الأم وهذا الأمر يكثر في علم الصرف لأسباب عدة وهي: عدم مطابقة النظام الصرفي العربي لنظام اللغة الهدف وكثرة الأوزان السماعية التي لا قاعدة لها في الصرف، بجانب تعدد الأوزان في القاعدة الواحدة مثل صيغ الجموع"[2].

وفي الأخير أخطاء صياغة الأسماء والأفعال حيث بلغت نسبتها في ثانوية الأمير عبد القادر 6%، وهي النسبة نفسها في ثانوية النوي بن عمر فهي قليلة بالنسبة للأخطاء الأخرى في المستوى الصّرفي حيث لاحظنا أنّه يوجد اختلاف بسيط بين النسب المئوية بين الثانويتين فيها ما هو متقارب مثل أخطاء التصريف والتذكير والتأنيث ومنها ما هو متساو مثل أخطاء صياغة الأفعال والأسماء، ومنه فالمستوى الصرفي "هو تغيير في أحوال بنية الكلمة وما بها من زيادة وحذف وإعلال وإبدال وإفراد وتثنية وجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة[3].

[1]– البدراوي زهران، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي (تحليل الأخطاء)، ص:56.

[2]– المرجع نفسه، ص:13.

[3]– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الإملائية والنحوية والصرفية، ص:176.

مستويات الأخطاء النّحوية: وتكون في بناء الجملة، والتقديم والتأخير أو خلل في القاعدة.

العرض الإحصائي:

1)ثانوية الأمير عبد القادر:

الأخطاء النحوية	أخطاء في بناء الجملة	أخطاء في التقديم والتأخير	أخطاء في بناء القاعدة
عدد الأخطاء	30 خطأ	24 خطأ	20 خطأ
النسبة المئوية	%41	% 32	% 27
المجموع	74		

2)ثانوية النوي بن عمر:

الأخطاء النحوية	أخطاء في بناء الجملة	أخطاء في التقديم والتأخير	أخطاء في بناء القاعدة
عدد الأخطاء	18 خطأ	13 خطأ	8 خطأ
النسبة المئوية	%46	% 33	% 21
المجموع	39		

رسم بياني يبين نسبة شيوع الأخطاء النحوية لدى تلاميذ الثالثة الثانوية:

أعمدة بيانية تمثل نسبة شيوع الأخطاء النحوية في ثانوية الأمير عبد القادر:

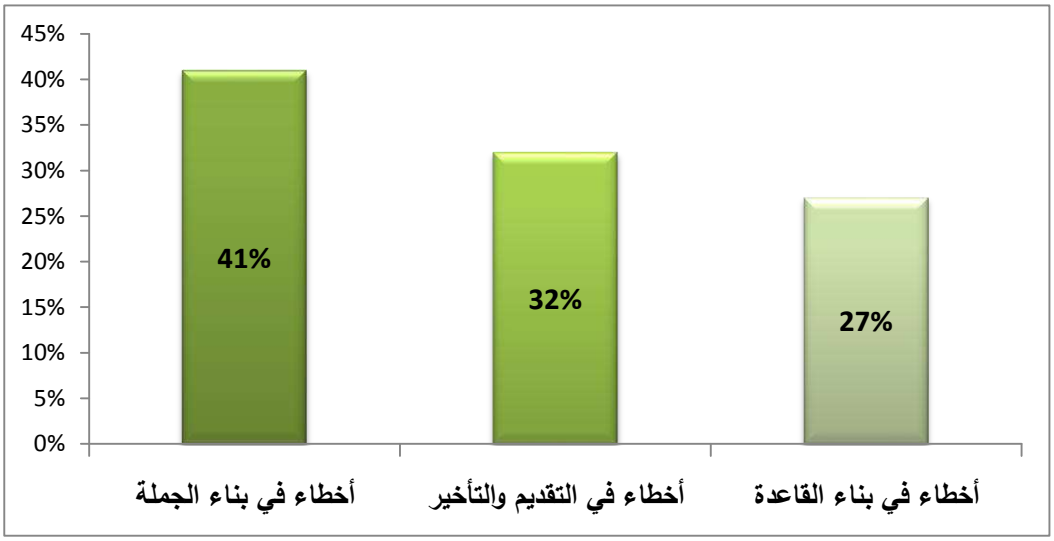

- أعمدة بيانية تمثل نسبة شيوع الأخطاء النحوية في ثانوية النوي بن عمر:

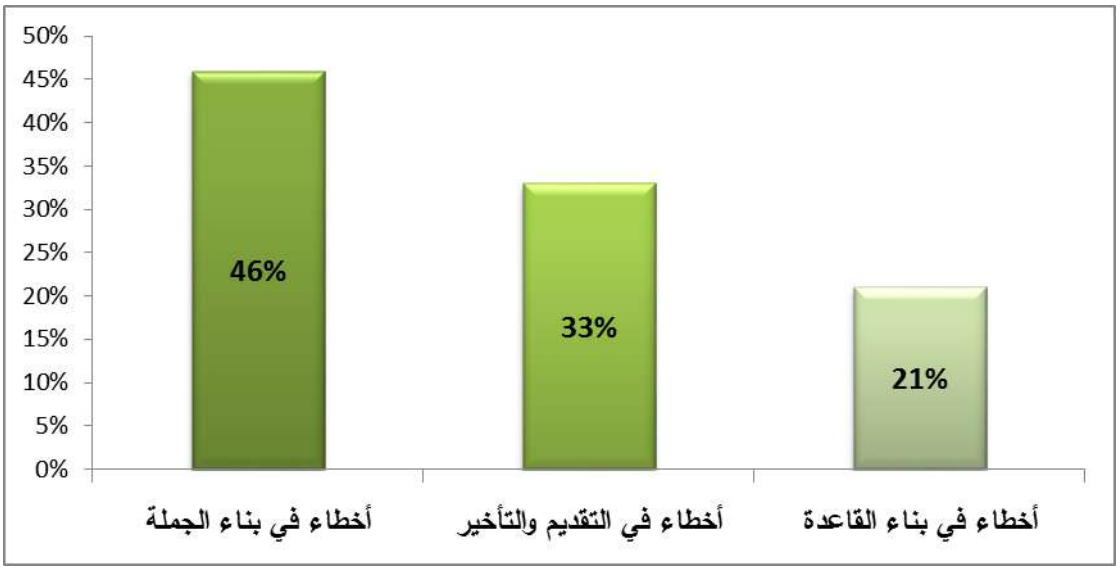

بعض النماذج من الأخطاء النحوية لدى التلاميذ:

الخطأ	صوابه	صفته
يقدم مجموع من النصائح	يقدم لي مجموعة من النصائح	خلل في بناء الجملة
تشوش التفكيري مثل ذلك هل سوف نجاح أو لا نجاح	تشوش تفكيرنا منها على سبيل المثال هل ننجح أم لا	خلل في بناء الجملة
السنة الدراسة التي يعتبر	السنة الدراسية التي تعتبر	خلل في بناء القاعدة
تجعل العالم في من الأسوء إلى الأحسن	تجعل العالم من الأسوء إلى الأحسن	خلل في بناء الجملة استعمال حرفي جر متتاليين
هو الخلق الصحيح التي تحقق تكامل الفكري	هو الخلق الصحيح الذي يحقق التكامل الفكري	خلل في القاعدة استعمال التي في غير محلها
في الأخير يمكن الإستخلاص	في الأخير نستخلص	خلل في بناء الجملة
كما تتعلق العلوم تعلقا شديدا بالأخلاق	كما أن للعلم علاقة وطيدة بالأخلاق	خلل في بناء الجملة
مع أن أول مرة لي في الترشح	مع العلم أنني أول مرة أقدم فيها على شهادة البكالوريا	خلل في بناء الجملة
فأحسن استثمار وقتك إياك إياك من إجهاد نفسك	فأحسن استغلال وقتك واجتهد أكثر فأكثر	خطأ في تركيب الجملة واستعمال إياك في غير محلها
والله تسأ التوفيق لنا لأبنائنا التلاميذ الجزائر	ونسأل الله التوفيق لنا ولأبناء الجزائر كافة	خلل في بناء الجملة وفي التقديم والتأخير
حيث كثر الأجهزت الذكيت والحواسيب	حيث كثرت الأجهزة الذكية و الحواسيب	خلل في القاعدة واستعمال التاء المفتوحة في غير محلها
لا نجد العلم بابا لا أخلاق	حيث نجد أن باب العلم الأخلاق	خلل في بناء القاعدة والجملة

لقد تعددت أخطاء الكتابة النّحوية في اللغة العربية في طريقة التعبير غير الصحيحة والمتناسقة وهي ناتجة في طبيعة الحال عن عدة أسباب ترجع إلى المعلم أو المتعلم أو طريقة تقديم الدرس وغيرها.

تفسير الأخطاء النّحوية:

فالخطأ النحوي هو: "قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة"[1]. بعد دراسة نسبة تحليل الأخطاء اللغوية وتمثيلها بالرسم البياني توصلنا إلى النتائج التالية: أن أخطاء بناء الجملة قد احتلت المرتبة الأولى في كلتا الثانويتين بنسبة 46% في ثانوية النوي بن عمر، و41% في ثانوية الأمير عبد القادر ويرجع السبب في ذلك إلى البعد عن السليقة اللغوية التي كان يتكلم بها العربي فنجد هنا أنها تحولت من الفطرة وأصبحت فطنة إضافة إلى كثرة القواعد اللغوية "فعدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناء على موقعها في الجملة، أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية المعروفة."[2] أي قوم يتكلمون بالفصحى سوف يراعون حسها اللغوي وأدائها التعبيري ويحترمون قواعدها اللغوية، وأيضا نجد في النصوص الأدبية غياب درس القواعد مما يؤثر على التلميذ في فهم النص، وعندما تدرج القواعد في النص وتدرس كمادة تعطي للتلميذ ملكة لغوية تساعده البيان و الموهبة المبدعة ويقوي حاسته الأدبية في وجدانهم وأعماق شعورهم.

ثم تأتي بعده أخطاء التقديم والتأخير متقاربة في النسبة المئوية حيث بلغت 33% في ثانوية النوي بن عمرو32% في ثانوية الأمير عبد القادر نجد أن الأسباب مرتبطة عند الخطأ في بناء الجملة يحدث فيها خلل مما ينتج عنه تقديم أو تأخير في الصياغة

[1]– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الإملائية والصرفية والنحوية، ص:71.

[2]– المرجع السابق، ص :71.

لأن النحو يعتمد على الجانب المجرد البعيد عن المفاهيم والحقائق والقواعد التي يصل إليها التلميذ، "إن كثير من الكتابة مبني على أصول نحوية فهي تأكد فكرة التكامل اللغوي بين قواعد النحو والصرف والقدرة على الرسم الإملائي... وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ التعليم الأساسي من أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الكفاءة اللغوية في امتلاك القدرة النحوية لدى التلاميذ ومستوى الكفاءة اللغوية في القدرة الإملائية لديهم"[1]. وتقديم الخبر على المبتدأ دون علة، الإبقاء على ما يجب حذفه إضافة ما لا يجوز إضافته، إعطاء تمييز غير صحيح لعدد ما، تسكين المنصوب تعريف المعروف.

وفي الأخير تأتي أخطاء بناء القاعدة حيث اختلفت النسبة بين الثانويتين، فقد بلغت نسبة ثانوية الأمير عبد القادر 27% وبسبة ثانوية النوي بن عمر 21% ويرجع السبب في ذلك إلى الطريقة الّتي قدمت بها القاعدة اللغوية وإلى التلميذ نفسه هل هو مستعد للاستقبال الجديد مع المحافظة على مكتسباته القبلية، والأسلوب الفني للأستاذ الذي يجعل التلميذ يتجاوب معه أثناء تلقيه للقاعدة اللغوية، ويجب أيضا على معلمي المواد الدراسية الأخرى التعاون مع مدرس اللغة العربية وذلك بمراعاة قواعد اللغة النحوية وحث التلميذ على التكلم بالفصحى داخل حجرة الدراسة.

[1]– المرجع نفسه، ص:201/200.

مستويات الأخطاء الإملائية: وتشمل همزة الوصل والقطع، أخطاء في رسم الحرف، إبدال التاء المفتوحة بالمربوطة والعكس، الشدة وغيرها.

العرض الإحصائي:

1.ثانوية الأمير عبد القادر:

الأخطاء الإملائية	أخطاء في همزة الوصل والقطع	أخطاء في الكتابة	أخطاء في التعبير	أخطاء في حذف نقط الإعجام	أخطاء أخرى شائعة
عدد الأخطاء	80 خطأ	65 خطأ	50 خطأ	38 خطأ	25 خطأ
النسبة المئوية	%31	%25	% 19	% 15	%10
المجموع	285				

2.ثانوية النوي بن عمر:

الأخطاء الإملائية	أخطاء في همزة الوصل والقطع	أخطاء في الكتابة	أخطاء في التعبير	أخطاء في حذف نقط الإعجام	أخطاء أخرى شائعة
عدد الأخطاء	38 خطأ	28 خطأ	21 خطأ	17 خطأ	11 خطأ
النسبة المئوية	%31	% 25	% 19	% 15	% 10
المجموع	113				

رسم بياني يمثل نسبة شيوع الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الثالثة الثانوية:

- أعمدة بيانية تمثل نسبة شيوع الأخطاء الإملائية في ثانوية الأمير عبد القادر:

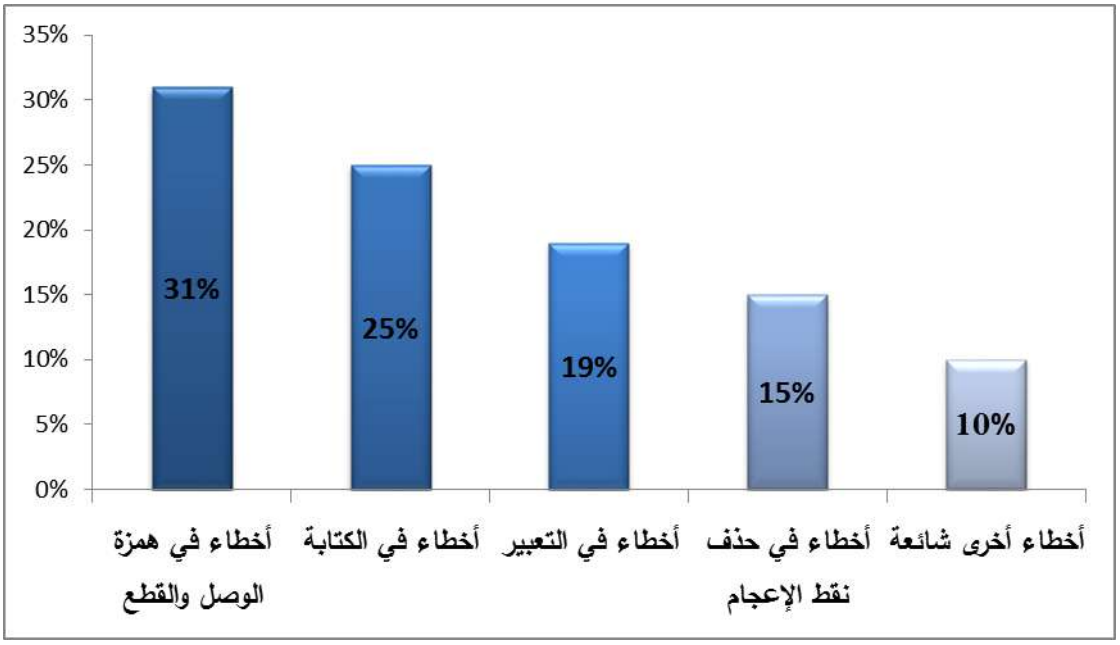

- أعمدة بيانية تمثل نسبة شيوع الأخطاء الإملائية في ثانوية النوي بن عمر:

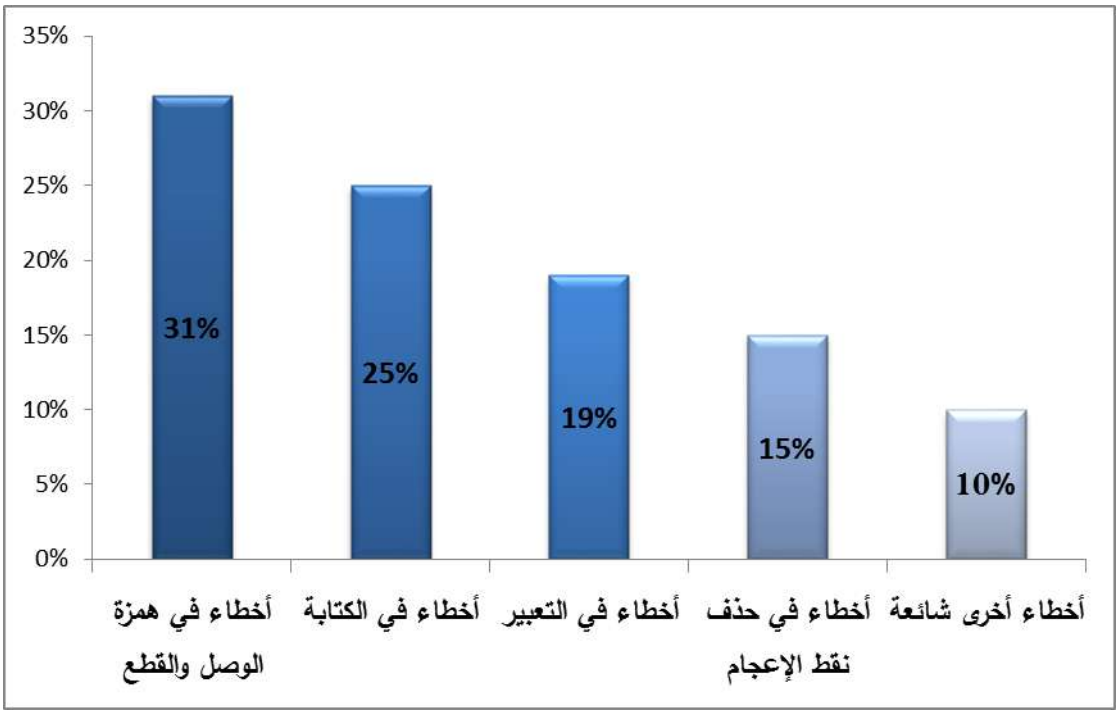

بعض النماذج من الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الثالثة الثانوية:

الخطأ	صوابه	صفته
ان الذهنية	إن الذهنية	حذف الهمزة
فلا تكتمل الا بالاخلاق	فلا تكتمل إلا بالأخلاق	حذف الهمزة
شي اساسي	شيء أساسي	حذف الهمزة
فبدون اخلاق	فبدون أخلاق	حذف الهمزة
وبحاثه العلمية	وأبحاثه العلمية	حذف الهمزة
قد ستنفع به	قد نستنتج	تغيير في بنية الكلمة
في المضهر	في المظهر	تغيير حرف بحرف
اخد	أخذ	حذف الهمزة
يسهد	يشهد	حذف نقط الإعجام
ومن نستتج	ومنه نستنتج	إنقاص الحرف
من سونها	من كونها	خطأ في الكتابة
تاتي استبابة	تأتي استجابة	خطأ في الكتابة
دور مهم	دورا مهما	حذف الألف
لأنها	لأنّها	حذف الشدة
الا ترام بها	الالتزام بها	حذف حرف من الكلمة
وتبقي المجمع	وتبني المجتمع	خطأ في التعبير
واحتلاف	واختلاف	حذف نقط الإعجام
تطوير العلم وذالك لا تقوم	تطوير العلم ولذلك لا تقوم	زيادة الألف
فلعلم	فالعلم	حذف (ال) التعريف
فاي الاخير	وفي الأخير	خطأ في الكتابة وحذف همزة القطع
كالحكمة التي تقوم	كالحكمة التي تقول	خطأ تعبيري
وعنم قال الشاعر	ومنه قول الشاعر	خطأ تغبيري

الا طالب العلم	إنّ لطالب العلم	حذف إن
فيجب للباحث	فيجب على الباحث	حذف حرف الجر
كالزهر بدون ريح	كالأزهار بدون رائحة	حذف الألف والتاء المربوطة
اهم شيء بكبونه	أهم شيء يكتسبونه	خطأ في صياغة الكلمة
ب العلم	بالعلم	فصل حرف الجر عن الكلمة
فبدون أخالاق	فبدون أخلاق	زيادة حرف في بناء الكلمة
لمعرفة لقائق	لمعرفة الحقائق	حذف حرف من الكلمة
يجب أن يعون	يجب أن يكون	تغيير حرف بآخر
معروف الرماني	معروف الرصافي	خطأ في الكتابة
طول حاته	طوال حياته	خطأ في الكتابة
في الجمع	في المجتمع	حذف حرف في الكلمة
أن الذهنية	أنّ للذّهنية	حذف الشدة
فكما قال	كما قال	زيادة حرف العطف
فا من خلال	فمن خلال	زيادة ألف المد
انما الامم الاخلاق	إنّما الأمم الأخلاق	حذف همزة القطع
نجد ان اساس الامم اخلاقها	نجد أنّ أساس الأمم أخلاقها	حذف الهمزة
على رأس الأخلاق	على أساس الأخلاق	خطأ تعبيري
انجازات عضيمة	انجازات عظيمة	ابدال حرف بآخر
ويكتسبه محبة	ويكسبه محبة	زيادة حرف
أن الشخص المتعلم	أنّ للشخص المتعلم	زيادة (ال) التعريف
أهم الثقة	أهمّها الثقة	حذف الضمير

التي أعطينا المستاشارة	التي أعطتنا إيّاها المستشارة	خطأ تعبيري
يملاءه الفرح	يملؤه الفرح	خطأ في الكتابة
وخذني	وأخذني	حذف الهمزة
تريدنه	تريدينه	حذف حرف
فالن	فلن	زيادة ألف المد
إلى الارادة	إلا بالإرادة	زيادة وحذف
فهو دمجر	فهو مجرد	قلب الحروف
حين مضي أمامهم	حين أمضي أمامهم	حذف همزة القطع
كلام مقبلين	كلّكم مقبلون	زيادة ألف المد
بالدرجة 1	بالدرجة الأولى	خطأ في كتابة العدد
إلى ما هو مراجعه	جزء منه إلى المراجعة	خطأ في بناء الجملة

فمن خلال هذه الدراسة لاحظنا أن الخطأ في المستوى الإملائي متكرر جدا وأكثر شيوعا من غيره خاصة في همزة الوصل والقطع والشدة التي هي حرف لماذا في أغلب الأحيان لا يكتبها التلاميذ.

من خلال تعابير التلاميذ لاحظنا أن لديهم مشكلا في رسم الحرف أو الكلمة خاصة المتشابهات مثال على ذلك:

هـ ⟵ حرف الهاء

س ⟵ حرف السين

ف ⟵ حرف الفاء

صـ ⟵ حرف الصاد

ك ⟵ حرف الكاف

تفسير الأخطاء الإملائيّة:

الخطأ الإملائي: "يعني قصور التلميذ عن المطابقة الكلية أو الجزئية الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها"[1]. من خلال النتائج المتحصل عليها من النسب المئوية لاحظنا شيوع الخطأ الإملائي بكثرة وتكراره، فقد بلغ مجموع أخطائه في كل من الثانويتين ثلاث مئة وواحد وسبعين خطأ (371) وكان أكبر قدر من الأخطاء في كتابة همزة الوصل والقطع بنسبة 31% في ثانوية الأمير عبد القادر، وكانت نفس النسبة عند ثانوية النوي بن عمر "شيوع الخلط بين همزتي القطع والوصل مثلا (أخرج) و(اخرج) لا يمكن أن تكونا كلمة واحدة، والفارق بينهما دليل على قاعدة صرفية تؤدي إلى اختلاف الدلالة، فالأولى فعل مزيد بالهمزة حولته فعلا متعديا يمكن أن يستعمل فعلا ماضيا أو أمرا: (أخرج المسلم زكاة ماله) أو (أخرج زكاة مالك). أمّا الثانية فلا تكون إلا أمرا من الفعل الثلاثي اللازم:(اخرج من هنا)."[2] ثم تأتي أخطاء في الكتابة وقد تساوت نسبتها المئوية في الثانويتين بنسبة 25% حيث إنّ "التربويين حين يعرضون لأسباب الخطأ في الرسم الكتابي يركزون على الجوانب النفسية ولا يشيرون إلى النظام العام للغة"[3] مما يؤكد لنا أن أي خلل في نظام اللغة القاعدي يسبب لنا مشكل في نظام الكتابة العربية ومنه نستخلص أن المستوى الكتابي "يرتبط بالضرورة بسائر المستويات اللغوية تأثيرا وتأثرا. فمعرفة قواعد النحو والصرف المتعلقة بكلمة ما في الجملة ضرورة لمعرفة الكتابة الصحيحة لتلك الكلمة وتتدخل هذه القواعد النحوية والصرفية مباشرة في طريقة كتابة

[1]– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الإملائية والنحوية والصرفية، ص:71.

[2]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص:98.

[3]– المرجع نفسه، ص: 97.

الكلمة وشكلها بل تتجاوز ذلك إلى القول إننا نتعرف أحيانا إلى الكلمة وموقعها في الجملة من طريقة كتابتها وشكلها"[1].

ثمّ تليه أخطاء في التعبير بنسبة متساوية أيضا في كل من الثانويتين 19% وهي نتيجة "عدم القدرة على تمثيل القواعد الإملائية بشكل سليم في أثناء الكتابة"[2]، وهذا سبب من الأسباب التي تعيق فهم الجملة، وغموض الفكرة، وتشويه صورة الكتابة، وتحريف معناها اللغوي، وتركيبة الجملة. وبعدها أخطاء في حذف نقط الإعجام بنسبة 15% في كل منهما والسبب في ذلك يرجع إلى أن الحروف في اللغة العربية متقربة ومتشابهة مثل (ب/ت/ث) و (ج/ح/خ) و(س/ش/ص) وغيرها من حروف الهجاء فقد يخطئ المتكلم في حرف من الحروف فيغير المعنى الحقيقي المراد ويفهم المتلقي معنا خاطئ لذلك يجب أن تكون الأعضاء النطقية سليمة لكلا الطرفين لأن "القواعد الإملائية وسيلة لصحة الكتابة من الخطأ والقواعد النحوية وسيلة لتقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل"[3]، لذ يجب علينا أن نتبع قواعد اللغة العربية بشكل دقيق وسليم خال من الأخطاء، لأن اللغة العربية هي اللغة الأم ولا بد من الحرص على الوقوع في الخطأ فيها أبدا من أجل المحافظة على سلامتها وبقائها إلى الأبد وعدم زوالها، ويتحقق هذا باستخدامنا للفصحى عوضا عن العامي، والنطق الصحيح للأحرف في موقعها الأصلي دون إبدال حرف بآخر كما كان معروف عند بعض القبائل العربية من قبل كالكشكشة والعنعنة والتأتأة وغيرها.

وفي الأخير الأخطاء اللغوية الأخرى الشائعة فقد كانت أيضا متساوية في الثانويتين الأمير عبد القادر و النوي بن عمر بنسبة 10% وهي متنوعة منها ما هو في كتابة العدد بالأرقام عوض لغة الحروف مثل (بالدرجة 1) تكتب (بالدرجة الأولى) وأيضا في كتابة

---

[1]– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الإملائية والنحوية والصرفية،ص:204.

[2]– فردوس إسماعيل عواد، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرق علاجها، مجلة الدراسات التربوية،ع17، 2012، ص:225.

[3]– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الإملائية والنحوية والصرفية، ص:108.

الحروف فيوجد هناك "من الحروف التي تنطق ولا تكتب الألف في (ذلك، طه، هذا) ومن أمثلة الأحرف التي تكتب ولا تنطق الواو في كلمة (عمرو) وألف واو الجماعة في (ذهبوا) ومثل هذه الأمور الكتابية توقع التلميذ في لبس وحيرة"[1].

وهذا بسبب جهل الكثير من التلاميذ بالقواعد الإملائية والنحوية التي تنعكس على مستوى أدائهم في المواد الدراسية المختلفة، فالأخطاء اللغوية هي عامة وشائعة لدى الجميع ومن بين المتسببون في الوقوع في الخطأ نجد وسائل الإعلام كالصحافة والتلفزيون واللوحات الإشهارية الخاطئة مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تشكل خطرا على اللغة العربية ونظامها وأسسها وقواعدها التي تقوم عليها مل كتابة (إن شاء الله) أصبحت (إنشاء الله) وأيضا غياب الرقابة اللغوية في أقسام اللغة العربية يخطئ التلميذ ولا يصحح له خطأه وتكلم بعض المدرسين باللغة الدارجة مما يتيح الفرصة للآخرين بعدم التكلف والتحدث بالفصحى الفصيحة، والابتعاد عن القراءة القرآن الكريم مما يزيد في بلاغة والفصاحة والتعبير الصحيح الجميل.

إن لنشاط التعبير أهمية كبيرة داخل الوسط المدرسي ولكن للأسف قد تخلى عنه بعض الأساتذة في المرحلة النهائية لأسباب واهيه أن البرنامج الدراسي طويل والتركيز على الشهادة أكثر واستغلال حصة التعبير للتطبيقات وغيرها ولكن السؤال هنا مطروح أليست الوضعية الإدماجية مهمّة وفيها تظهر كفائتة التعليمية ويظهر قدراته التعبيرية وملكته الأدبية وذوقه الحسي وتحسين من سليقته اللغوية.

هنا يبقى سؤالنا مطروحا ما هي أسباب وقوع التلاميذ في هذه الأخطاء اللغوية في نظام للغة العربية وقواعدها؟ و أين يكمن الخلل في ذلك؟ و إلى من يعود السّبب في ذلك للمعلم أم التلميذ نفسه؟ أم إلى البرامج الدراسي و ما هي الحلول الممكنة للحد من هذه الظاهرة.

[1]–المرجع السابق، ص:76.

أسباب وعوامل الوقوع في الخطأ وطرق العلاج

أولا: أسباب وعوامل الوقوع في الخطأ:

هناك عدة أسباب و عوامل أدت بالتلميذ الوقوع في الخطأ نجد منها ما يلي:

- قد ترجع إلى طبيعة المادة اللغوية التي تقدم له، أوقد ترجع إلى تدخل اللغة الأم أي أنه يجد صعوبة في نظام لغته أو اللغة التي يتعلمها (اللغة الثانية).
- أسباب خاصة بالطالب: وهي التي تكون في نفسه أي من ذاته نجد منها[1]:
- أسباب عقلية: مثل ضعف الذكاء وبطء التحصيل.
- أسباب صحية وجسيمة كاضطراب النمو الجسمي و ضعف البنية.
- العاهات الجسميّة: ضعف البصر، ضعف السمع.
- أسباب نفسيّة النظرة السلبية عن اللّغة العربيّة وميل الطالب إلى اللعب والتمرد وكثرة الغياب عن مقاعد الدراسة.
- قلة المطالعة والقراءة"[2].
- عدم اهتمام التلميذ بلغته الرسمية والتحدث بالعامية أو اللّغة الأجنبية الثانية التي أصبحت تشكل خطرا يهدد لغتنا العربية.
- أسباب خاصة بالمعلم: في بعض الأحيان نجد أن المعلم هو السبب في الوقوع في الخطأ وهذا بسبب لغته التي يستعملها أثناء التدريس أو الطريقة التي يقدم بها درسه

[1]– فردوس إسماعيل عواد، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرق علاجها، ص227/228.

[2]– منصف الدقاشي، أسباب تفشي الأخطاء اللغوية لدى الطلبة من اللغة الأم إلى الجامعة، يوم دراسي جامعة الوادي،2016، ص7.

للتلميذ قد لا تتوافق مع قدراته العقلية وأيضا عدم اهتمامه بتصحيح خطأ التلميذ الّذي يقع فيه أو سلامة لغته، إضافة إلى تسكين أواخر الكلم.

- أسباب خاصّة بالمنهج: اللّغة العربيّة هي الأساس ولكن في عدد الحصص المقررة لها نجدها قليلة مع العلم أن المناهج كبيرة لا يتوافق هو والحجم الساعي وغياب الرغبة في التعلم وإعمال الفكر والإثارة اللغوية.

5- **أسباب خاصة بالكتاب المدرسي:** كتلك المعلومات اللغوية والتراكيب والتمارين المقدمة بشكل غير دقيق، أو خاطئ أو مضلل، تجعل المتعلمين يبنون عليها تصوراتهم ونماذجهم اللغوية وقد يحفظونها عن ظهر قلب ويقيمون عليها تعابيرهم الشفوية والكتابية معتقدين أنها صحيحة، لذلك إذا كان تعلمهم مبني على أخطاء مشاعة فلا تتوقع منهم ملفوظات لغوية صحيحة [1] في بعض الأحيان يمكن أن يكون الكتاب مصدراً للخطأ وهذا عندما لا يراقبه المسؤولين من ناحية الطباعة الجيدة والخط والأخطاء الموجودة فيه التي يعتبرها صحيحة وغير خاطئة ويبني عليها مفهومه فينتشر الخطأ في الوسط التعليمي بين التلاميذ.

6- **أسباب ترجع إلى الكتابة العربية:** وهي أسباب كثيرة ومتعددة يمكن أن نجملها فيما يلي[2]:

- عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصوته.
- تشابه الكلمات في شكلها لكنها مختلفة في معناها مثل: علم، علم، علم.
- ارتباط قواعد الإملاء بقواعد الصرف والنحو.

[1]- خالد عبد السلام ، دور اللغة الام في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية .ص194

[2]-فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة ، النحوية والصرفية والإملائية ،ص75 الى ص79 .

- تعدد صور الحرف باختلاف موضعه.
- الإعجام : والمقصود بالاعجام هو نقط الحروف.
- استخدام الصوائت القصار: إنّ استخدام الحروف الّتي تمثل الصوائت القصار أوقع التّلاميذ في صعوبة التّمييز بين قصار الحركات و طوالها.

إن الكتابة العربية بسبب تعدد أشكال حروفها وتشابه كلماتها وتعدد صور حروفها تؤدي بالتلميذ الوقوع في الخطأ وهدا بسبب عدم التركيز الجيد وإعمال الفكر. بطريقة صحيحة

7- عوامل اجتماعية: ومن هذه الأسباب تزاحم اللهجات العامية والصور الصوتية الفصيحة للكلمات تزاحما يؤدي إلى الخطأ في رسم الصورة الصوتية للحروف والكلمات فضلا في عدم اكتراث أفراد المجتمع بالخطأ الكتابي، وقد يساعد هذا التهاون في ورود الأخطاء الإملائية في وسائل الإعلام كالصحافة والتلفزة، وفي كتابة أسماء المحلات التجارية والشوارع والإعلانات. [1]

ومن الأسباب أيضا التي تؤدي بالتلميذ الوقوع في الخطأ نجد:

- تعدد الإعراب في اللهجات العربية القديمة ومن مظاهرها .

إلزام المثنى الألف، نصب خبر إنّ، تعريف العدد المضاف بإدخال (ال) عليه.[2]

- تعدد الوجوه الصّرفية في بنية الكلمات العربية [3] .

---

[1]- المرجع السابق، ص:80 .

[2]- وليد ابراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، ص: 288.

[3]- المرجع نفسه ص: 289 .

ومن العوامل الّتي ساهمت في الخطأ أيضا ونشوئه في اللغة العربية "هذه المترادفات التي تبعثر المعاني وتبعدنا عن الأحكام في التعبير ويجب أن يكون من قواعد التعليم للبلاغة الجديدة ، لهذا السبب محاسبة التلميذ في إنشائه على الكلمة الزائدة كما نحاسبه على الخطأ الذي يقع فيه حين يرفع مفعولا أو ينصب فاعلا"[1]، ومنه فان كثرة المترادفات واتساع معانيها تشتت فكر التلميذ وتجعله يخطئ في نظام اللغة وقواعدها، مما يأثر على طريقة تدريس و"تعلمهم مبادئ البلاغة بالمجاز والاستعارة والتشبيه الخ. كي يصلوا منها إلى التعبير الفني أو الرفاهية الذهنية بدلا من مبادئ البلاغة العقلية بقواعد المنطق حتى يصلوا إلى دقة التعبير وتوخي الالتباس. والنتيجة من هذه البلاغة العاطفية هي الضرر، لأنها تحدث لهم اتجاها نحو التزاويق والبهاريج فإذا طلب إليهم التفكير عجزوا "[2]

ولعلّ من ابرز العوامل التي ساعدت على انتشار الخطأ وأهمها هو الغش بين التلاميذ خاصة في الامتحانات والواجبات أنّ التلميذ يغش وينقل الخطأ ثم يسربه إلى زملائه فيصبح الجميع قد وقع في الخطأ بطريقة غير مباشرة دون الإحساس بذلك.

فهذه من ابرز الأسباب والعوامل التي تؤدي بالتلميذ الوقوع في الخطأ وعدم المبالاة والاهتمام لذلك، لأنها أصبحت متفشية في الوسط التعليمي في جميع مراحله، وغياب دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بين التلاميذ وأولياء أمورهم وقلة البرامج التعليمية، إضافة إلى أخطاء الصحافة والإعلاميين لذلك قال مصطفى أمين: "يظهر أنّنا نسينا أنّ قراء الصحف يتعلمون منها فكأنّنا بهذه الأخطاء نعلمهم الجهل "[3].

[1]– سلامة موسى، البلاغة العصرية واللغة العربية، سلامة موسى للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1945، ص:51

[2] –المرجع نفسه، ص:55–56.

[3]– فردوس إسماعيل عواد، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرق علاجها، ص: 231 .

ثانيا: طرق العلاج

يوجد عدة طرق وحلول لعلاج ظاهرة الأخطاء اللغوية المنتشرة بين صفوف التلاميذ وقد تكون ناجحة إذا تم التقيد بها واستعمالها جيدا أثناء الدراسة أو الاستعمال اليومي في الوسط الاجتماعي أو معاملتهم اليومية أو خلال تعلم اللغة سواء كانت لغتهم الأم أو اللغة الثانية، فمن بين هذه الطرق نجد:

- محاولة تحديد الخطأ: وفي هده المرحلة ينبغي للمعلم أن يدرك أهمية تحديد الخطأ لان القضاء على مصدره والوقوف على الإشكال تتم المعالجة بشكل فاعل[1].

- إعادة النظر في محيط المتعلم نحو: المناخ ، والفصل الدراسي ، أو طلب المساعدة من المدرسة نفسها أو الزملاء أو من تدخل الأسرة في حالات معينة[2] .

- تدريب التلاميذ على التمييز الصحيح بين مخارج الحروف وبين الأصوات المتشابهة، وان تكون دروس القراءة مجالا لهذا التدريب[3].

- اتباع الطريقة الإستنتاجية عند معالجة القاعدة الإملائية والابتعاد عن تقديم القاعدة بصورة مباشرة أي عدم الانتقال إلى قاعدة جديدة إلا بعد الاطمئنان إلى إتقان التلاميذ للمهارة المتعلقة بالقاعدة السابقة[4] .

ومن الأساليب أيضا التي تساعد على علاج ظاهرة الخطأ في اللغة العربية نجد ما يلي[5]:

---

[1]– دين العربي، التمثيلات وبيداغوجيا الأخطاء اللغوية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة،2017 ، المجلس العلمي Lan dine@yahoo.f–r

[2]– المرجع نفسه.

[3]– علوي عبد الله الطاهر ، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ، ص: 140.

[4]– المرجع نفسه، ص:141.

[5]فردوس إسماعيل عواد, الأخطاء الإملائية أسبابها وطرق علاجها، ص:231.

- التزام معلمي المواد المختلفة بالتركيز على سلامة كتابة الطلبة والعمل على تصحيحها بشكل مستمر.
- الاهتمام بجودة الخط وسلامة الكتابة من الأخطاء النحوية والإملائية.
- أن يقرأ المعلم النص قراءة صحيحة واضحة لا غموض فيها.
- تكليف التّلاميذ بواجبات منزلية تتضمن مهارات مختلفة كأن يجمع عشرين كلمة تنتهي بالتاء المربوطة.
- تدريب الأذن على حسن الإصغاء لمخارج الحروف، واللسان على النطق الصحيح .
- تدريب اليد على الكتابة، والعين على الرّؤية الصحيحة .

ومن أهم أساليب العلاج مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وحثهم على المطالعة وتشجيعهم وضبط أواخر الكلمات والحفاظ على لغته الأم الصحيحة.

بعض المقترحات والتوصيات

- استغلال المواقع الالكترونية ووضع برامج تعليمية مفيدة للتلاميذ تقلل من ظاهرة الأخطاء اللغوية.
- إبرام دورات تدريبية وتكوينية للمعلمين في جميع مراحل التعليم.
- الحرص على تصحيح الخطأ واكتساب لغة سليمة منذ الطور الأول في التعليم، ووضع قوانين صحيحة مناسبة لتعليم الكتابة الجيدة المفهومة والواضحة.
- مساعدة أولياء الأمور على تحسين مستوى أبنائهم وتطبيق طرق العلاج المتاحة، لأنه يوجد من التلاميذ من لا يعرف كيفية حمل قلم الكتابة بطريقة صحيحة، ومنهم من عنده عقدة نفسية اتجاه الكتابة.

- تعدّ الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال فهي أداة للتعبير وترجمة للأفكار دورها التواصل بين الأفراد والجماعات.

- عند اكتساب التلميذ الكتابة واللغة الصحيحة تتكون لديه بعض القدرات مثل: القدرة على التعبير الصحيح، والرسم الجيد للحروف، والنطق الصحيح.

خاتمة

خاتمة:

بعد أن سعينا من خلال دراسة ظاهرة الأخطاء اللغوية الكتابية لدى تلاميذ الثالثة الثانوية وما احتوت عليه من فصول إلى التعرف على مستوى التلاميذ وقدراتهم التعبيرية توصلنا إلى النتائج التالية:

- ❖ تعريف اللّحن في القديم أنه عيب وقبح ينبغي تجنبه، وقد تنبه القدامى لذلك وبذلوا كل جهودهم للحفاظ على اللغة العربية ونظامها اللساني وقد ألفوا كتبا عديدة في ذلك.

- ❖ التعرف على الخطأ والفرق بينه وبين الغلط، ومنه الخطأ هو ترك الصواب والغلط وضع الشيء في غير موضعه. وقد اهتم المحدثون بهذه المسألة وألفوا فيها وكانت شاملة لكل مستويات الأخطاء اللغوية سواء كانت الصرفية أو النحوية أو الإملائية أو التركيبية والدلالية والمعجمية.

- ❖ أما في المنظور التعليمي فيعتبر الخطأ أمراً طبيعياً واستراتيجية للتعلم يسعى من خلالها المتعلم للوصول إلى المعرفة الصحيحة، وهو نوعان: أخطاء قدرة وأخطاء أداء سواء كانت إنتاجية أو استقبالية. ولها عدة أسباب للوقوع في الخطأ منها ما هو مكتوب مثل: الجهل بقواعد الإملاء ومصطلحاته، وقواعد الصرف والنحو العربي، وكثرة الأخطاء اللغوية الشائعة المخالفة للمسموع مع عدم السلامة في الأسلوب وتركيبه، وإهمال علامات الترقيم وإدخال اللغة الأجنبية على اللغة العربية.

ومنها ما هو مسموع مثل: عدم النطق الصحيح للمتشابهات، ونطق همزة الوصل قطعا والعكس، زيادة على ذلك نطق الأعداد والمعدودات باللهجة العامية الدارجة، وطغيان الكلمات الأجنبية، وإلغاء الإعراب في أواخر الكلم ونطقها بالسكون في درج الكلام، مع الخطأ في ضبط الكلمة.

❖ أما بيداغوجيا فهو انحراف في القاعدة النحوية التي يستخدمها المتعلم في لغته الأم وقد نظرت البيداغوجيا الحديثة الخطأ بوصفه عاملاً من العوامل الإيجابية التي تساعد على التعلم، ومنه نستنتج أن الخطأ نتيجة حدوث خلل في القاعدة اللغوية ونظامها أو التداخل اللغوي الناتج عن الازدواجية اللغوية لدى التلميذ وهذا نتيجة تداخل اللغة الأم واللغة الهدف.

❖ منهج تحليل الأخطاء هو من المناهج التي استحدثتها اللسانيات الحديثة وهو يقوم على خطوات منهجية هي: جمع المادة، ثم تحديد الخطأ، ثم تصنيفه، ثم إحصاء هذه الأخطاء، ثم تحليلها. وقد انحصرت في مجملها على حذف، أو زيادة، أو الترتيب غير الصحيح في العناصر، فهذه المراحل قد ساعدت على تحديد عوامل وأسباب الوقوع في الخطأ واقتراح طرق لعلاج هذه الظاهرة اللغوية الشائعة بين المتعلمين.

❖ بعد التحليل الإحصائي للأخطاء لاحظنا أن نسبة شيوع الأخطاء اللغوية في مستوياتها المختلفة الصرفية، النحوية، الإملائية كثيرة وهذا الأخير هو الأكثر شيوعا من خلال نشاط التعبير الكتابي الذي فيه يظهر التلميذ قدرته اللغوية، وقد تراوحت النسب المئوية مابين 46% إلى 6% من الأخطاء، وهذا نتيجة عدة أسباب منها الضعف القاعدي للطلاب بسبب الجهل بالقاعدة اللغوية والتخلي عن اللغة الأم والاهتمام باللغة الهدف والإهمال واللامبالاة بنظام اللغة وأسسها نتيجة المعرفة الجزئية باللغة.

❖ وفي الأخير نستنتج أن لمنهج تحليل الأخطاء أهمية كبيرة في اكتشاف الخطأ ومعالجته وهو يساعد في العملية التعلمية وإنجاحها وتطوير مناهجها والحفاظ على اللغة.

وإن الاهتمام الكثير بهذا المجال يساعد على حل جانب من مشكلات السلوك اللغوي الّتي تعيق طريقها، وهي الأخطاء اللغوية الشائعة في جميع مراحل التعلم، ويجب معالجتها منذ بدايتها في جميع المستويات وهذه الدراسة ظاهرة الأخطاء اللغوية الكتابية ما هي إلا جزء من الأخطاء المتعلقة باللغة العربية.

الملخص:

موضوع الدراسة **((ظاهرة الأخطاء اللغوية الكتابية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي))**

قامت هذه الدراسة على إحصاء الأخطاء اللغوية الصرفية، النحوية، الإملائية في التعبير الكتابي للسنة الثالثة ثانوي، لأنها تعتبر المرحلة النهائية في التعليم الثانوي وأن التلميذ قد اكتسب رصيد لغوي يمكنه من التعبير عن رأيه بحرية تامة. وقد جاءت هذه الدراسة في النظام الجديد (المقاربة بالكفاءات) فهدفنا هو التعرف على الخطأ اللغوي الشائع في الكتابة لدى التلاميذ ومعرفة أسباب وعوامل ظاهرة الأخطاء واقتراح حلول مناسبة لمعالجتها أو التقليل منها للنهوض بلغتنا إلى مستوى أحسن والمحافظة عليها.

الكلمات المفتاحية: الأخطاء اللغوية_ الكتابة _ التعبير الكتابي _ منهج تحليل الأخطاء.

Résumé

L’objet de l’étude ((écrit avec des phénomènes grammaticaux écoliers 3ème))

L’étude sur le recensement morphologique grammatical, grammaire, orthographe en expression écrite pour la troisième année secondaire, parce que c’est l’ultime étape de l’enseignement secondaire et que l’étudiant a acquis une linguistique d’équilibre qui peut exprimer son opinion librement.

Cette nouvelle étude de système (approche compétence) notre objectif est d’identifier l’erreur linguistique commune écrite chez les élèves et découvrir les causes et les facteurs du phénomène des erreurs et recommander des solutions appropriées pour y remédier ou réduire afin de promouvoir notre langue à un niveau de mieux et de les entretenir.

Mots clés : écrire des erreurs grammaticales _ écrit approche d’analyse d’expression _ erreur.

Summary:

The subject of the study ((the phenomenon of linguistic spelling of third-secondary students))

This study is based on the number of grammatical, grammatical, and spelling errors in the written expression for the third year secondary, as it is considered the final stage in secondary education and the student has acquired a linguistic balance that enables him to express his opinion freely. The aim of this study is to identify the common linguistic error in the writing of the students and to identify the causes and factors of the phenomenon of errors and to propose appropriate solutions to address them or reduce them to improve our language to a better level and maintain.

Keywords: Linguistic spelling. Written expression.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1.أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003.

2.أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط2/1، 1993/1991.

3.أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي (بحوث ودراسات)، الناشر دار الأصدقاء للطباعة، المنصورة، 2006.

4.البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 2002.

5.البدراوي زهران، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط1، 2008.

6.أبو بكر حسيني، الصوتيات العربية، (الدراسات الإفرادية للأصوات)، مطبعة مزوار، الوادي، ط1، 2013.

7.جرجس ميشال جرس، مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

8.جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مج:4، دار صادر، بيروت

9.جميل بن عطاء الله وآخرون، مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات جامعة الزرقاء الأهلية، 2001.

10. جميل حمداوي، بيداغوجيا الخطأ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ط1، 2015.

11. جميلة أبو لين، الأبعاد اللسانية للعربية المكتوبة الغير المشكولة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

12. رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي، تر: إبراهيم بن صالح محمد الفيلاي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، فصل:6، 2000.

13. رشيد أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2005.

14. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.

15. سلامة موسى، البلاغة العصرية واللغة العربية، سلامة موسى للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1945.

16. سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، عمان، ط1، 2009.

17. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2000.

18. عارف كرخي أبو خضري، تعليم اللغة العربية لغير العرب في المنهج وطرق التدريس، دار الثقافة، للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1994.

19. عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، مراجعة سهيل زكار، ضبط خليل شحادة، دار الفكر بيروت– لبنان، دط، 2001.

20. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي للغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14.

21. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1990.

22. علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

23. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000.

24. ابن فارس –أبو الحسن أحمد– معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، مج: 2، دار الجيل بيروت، ط1، 1991.

25. فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة، النحوية، والصرفية، والإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2006.

26. فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

27. محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2005.

28. محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1989

29. ابن منظور لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، مادة (لحن)، مج:5، ج:46، دار المعارف، مصر.

30. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986.

31. نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

32. وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، الأردن، عمان، ط1، 2007.

مذكرات ورسائل

1.بوخدو بشرى، السحاب يامنة، الأخطاء اللغوية الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي، بحث لنيل شهادة الإجازة في الدراسات العربية، وجدة، 2015/2014.

2.جاسم علي جاسم، علم اللغة التطبيقي في التراث العربي (الجاحظ نموذجا)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، جميع الحقوق محفوظة، مج:40، ع:2، 2013.

3.خالد عبد السلام، دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، وعلوم التربية، 2012/2011.

4.صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (نماذج من الإذاعة، التلفزة، الصحافة المكتوبة)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011.

5.فايزة حطاب، عوامل تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي، طلبة سنة ثالثة علم الاجتماع، بسكرة، 2013/2012.

6.فوزية سلطان محمد علي الشريف، الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلميذات الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي، جامعة صنعاء، اليمن،2009.

7.هالة حسيني بديس، متى العجرمي، تحليل الأخطاء اللغوية لدراسة اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات الجامعية، دراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الأردن، مج: 24، مح:1، 2015.

8.هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث الأكاديمية (دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية)، رسالة ماجستير، ورقلة، 2006/2005.

المجلات والدوريات:

1.أحمد جلايلي، موقف العرب من عسف الإعراب، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر، ع:3، 2004.

2.حلومة بوسعدة، علوم التربية، 2012.

3.دين العربي، التمثلات وبيداغوجيا الأخطاء اللغوية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، المجلس العلمي، 2017.

4.رشيد التلواتي، ما هي بيداغوجيا الخطأ وما هو الخطأ البيداغوجي، مجلة علوم التربية، 2014.

.5

6.الصفحة الرسمية للمركز الدولي لتكوين المكونين والتجديد البيداغوجي.

7.فردوس إسماعيل عواد، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرق علاجها، مجلة الدراسات التربوية، ع:17، 2012.

8.مناهج مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم الثانوي، مارس 2005.

9.يوكي سوريا دارما، مقارنة بين علم اللغة وتحليل الأخطاء، جريدة الظهر، ع:2، رقم:1، 2015.

الملتقيات:

• يوم دراسي بجامعة محمد خيضر الوادي، حول ظاهرة الأخطاء اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية، 2016.

المراجع باللغة الأجنبية:

• Jach . C.Richardr , Error Analysis ,Longman Groyss London , 1947

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الرقم
مقدمة	أ–د
تمهيد	07
الفصل الأول: الخطأ بين الدرس اللغوي القديم والحديث	
اللحن في الدرس اللغوي القديم مفهومه وأهم قضاياه	19
الخطأ في الدرس اللغوي الحديث.....	23
الفرق بين الخطأ والغلط.....	24
الخطأ من المنظور التعليمي	28
بيداغوجيا الخطأ	38
الفصل الثاني: مقاربة منهج تحليل الأخطاء للخطأ اللغوي عند تلاميذ الثالثة ثانوي	
جرد وتصنيف عينة الدراسة.....	46
منهج تحليل الأخطاء.....	49
الأخطاء اللغوية	57
أسباب وعوامل الوقوع في الخطأ وطرق العلاج	75
توصيات ومقترحات.....	81
خاتمة	83

الملخص	85
قائمة المصادر والمراجع.....	87
فهرس الموضوعات.....	94
الملاحق.....	–

الملاحق

بعض النماذج من تعابير التلاميذ:

التنمية العلمية هو الباحث العلمي ويقوم على توسيع المجال الفكري للعلم
لتنمية العلم دور كبير في المجتمع وهي تساهم في تقدم المجتمعات من حيث مجال العلم وتساهم أيضا في تقدم دول ورفع مستوى التعليم وكون الباحث العلمي يساهم في الاكتشافات والبحث في كون ويجب ان يتصف الباحث ~~العلمي~~ وتعتبر الاخلاق من اول صفات التي تهين الباحث العلمي ويجب ان يتحلى الباحث العلمي بالاخلاق فلا يكون للعلم بدون اخلاق وكما يقول "احمد شوقي"
"انما الاخلاق ما بقيت :-
فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا"
وأخلاق هي الاساس التي يبنى عليها العلم
كما يقول "معروف الرصافي"
"في الاخلاق تنبت كالنبات :-
اذا سقيت بماء المكرمات"
فلا فرق بين العلم واحدهما الاخلاق لواحدهما
فالعلم بكامل الاخلاق والاخلاق تكامل العلم

مقدمة:

إن العلم هو الأساس في المجتمع الذي يستطيع التخلي عنه، فهو المبدأ للتطور والتقدم للحاصل للبشرية، فما هو أساسها

عرض:

- إن العلم مكمل للعالم وذلك في ما يخص أن العالم هو الذي يستطيع أن يعمل بالعلم إلى أبعد حدود وذلك بأن العلم يستطيع أن يتأكد من شيء إذا طرح فرضية وجربا على هذا الشيء وذلك لا يمكن أن يثبت إلا بالعلم لأنه لا يستطيع أن يتأكد من هذا الشيء من دون مكتسبات علمية فالعلم هو زينة والعلم نور والجهل ظلام فالبيت الجميل بأثاث تزيينا أن الجمال جماله العلم والأدب

فإن بينا هنا الأخلاق هي أيضا تكمل العلم فلا يصح أن يكون العالم بغير أخلاق لأن هنا لك رمز للانتباه من التطور العلم وهو مانع أخلاقي (عمليات التجميل - قتل الحيوانات).

خاتمة:

في الأخير يمكن قول أن العلم والعالم مكملان لبعضهما فالعلم مكمل للعالم والعالم مكمل للعلم وهناك رابط بينهما وهو الأخلاق الذي يتمثل في الأخلاق فلا يصلح أن يتخلى عنها في الميدان العلمي

- بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على الرسول الأكرم عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم و بعدُ، من كان في عون أخيه كان الله في عونه، و من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، إنه لشعور جميل مشجع أن يحس المرء أن يقدم يد المساعدة لها أو مساعدة لمن هم في مسيس الحاجة لها

أخي التلميذ، إن النجاح حليف الاجتهاد المتواصل، والمراجعة المركزة الهادفة، فأحسن استثمار وقتك و إياك إياك من الاجتهاد تحسك كثيرا في المراجعة و المدة المرة، كذلك حاول أن تنام مبكرا، و أن تتناول فطورك الصباح حتى تتقوى، وعليك قرأة ما شئت من الأذكار المأثورة والأدعية و شيئا من القرآن الكريم. والله نسأل التوفيق و السداد لنا ولأبنائنا التلاميذ المجتهدين الجزائر الحبيبة القادمة.